ایکی کتابدر

کتاب ادعیه شریفه مع کوکبا کدریه

نسخ

آیاصوفیه

2768

یاله ق دعواته المبارکه

١

قصیدة البرده لمحمد البوصیری

٢

کتاب التعزیه لابی زید الهلالی

٣

هذه أدعية شريفة متبركة

منقولة عن أكابر الأولياء وأعاظم
العرفاء حكي عن المرتضى الأعظم
والمجتبى المكرم قدوة الأولياء
المحققين في الآفاق وزبدة العرفاء
السالكين بالاستحقاق سيد علي
الهمداني قدس الله سره

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الله ولا سواه

بسم الله الرحمن الرحيم

استغفر الله العظيم الذى لا اله

الا هو الحى القيوم واتوب اليه

واساله

واساله التوبة ۞ اللهم انت السلام

ومنك السلام واليك يرجع

السلام حينا ربنا بالسلام وادخلنا

دار السلام تباركت ربنا وتعاليت

يا ذا الجلال والاكرام ۞

اللهم لك الحمد حمدا يوافي نعمك
ويكافي مزيد كرمك احمدك
بجميع محامدك ما علمت منها وما
لم اعلم وعلى جميع نعمك ما علمت
منها وما لم اعلم وعلى كل حال الله

لا اله

لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه
سنة ولا نوم له ما في السموات وما
في الارض من ذا الذي يشفع عنده
الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه

إلا بما شاء وسع كرسيه السموات
والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو
العلي العظيم وسی وسه بار بگوید
سبحان الله وسی وسه بار بگوید
الحمد لله وسی وسه بار بگوید

الله أكبر وده بار لا إله إلا الله
وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير
بعد ازان لا إله إلا الله الملك
الجبار لا إله إلا الله الواحد القهار

لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ لَا اِلٰهَ اِلَّا
اللّٰهُ الْكَرِيمُ السَّتَّارُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ
الْكَبِيرُ الْمُتَعَالُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ خَالِقُ
اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ الْمَعْبُودُ
بِكُلِّ مَكَانٍ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ الْمَذْكُورُ

بكل

بِكُلِّ لِسَانٍ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ الْمَعْرُوفُ
بِكُلِّ اِحْسَانٍ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ كُلَّ
يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ اِيمَانًا
بِاللّٰهِ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ اَمَانًا مِنَ اللّٰهِ لَا اِلٰهَ
اِلَّا اللّٰهُ اَمَانَةً عِنْدَ اللّٰهِ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ

ولا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله
ولا نعبد الا اياه لا اله الا الله حقا
حقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا
لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا
الله تلطفا ورفقا لا اله الا الله قبل كل

اله الا

شيء لا اله الا الله بعد كل شيء لا
اله الا الله يبقى ربنا ويفنى ويموت
كل شيء لا اله الا الله الملك الحق
المبين لا اله الا الله الملك الحق
اليقين لا اله الا الله العلي العظيم

لا اله الا الله الحليم الكريم لا
اله الا الله رب السموات السبع
ورب العرش العظيم لا اله الا الله
اكرم الاكرمين لا اله الا الله
ارحم الراحمين لا اله الا الله حبيب

التوابين

التوابين لا اله الا الله راحم المسا كين
لا اله الا الله هادي المضلين لا
اله الا الله دليل الحايرين لا اله
الا الله امان الخائفين لا اله الا الله
غياث المستغيثين لا اله الا الله خير

النّاصرين لا إله إلّا الله خير الوارثين

لا إله إلّا الله خير الحاكمين لا إله

إلّا الله خير الحافظين لا إله إلّا الله خير

الرّازقين لا إله إلّا الله خير الفاتحين

لا إله إلّا الله خير الغافرين لا إله

إلّا الله خير الرّاحمين لا إله إلّا الله وحده

صدق وعده ونصر عبده وأعزّ جنده

وهزم الأحزاب وحده ولا شيء بعده

لا إله إلّا الله أهل النّعمة وله الفضل

وله الثّناء الحسن لا إله إلّا الله عدد

خلقه وزنة عرشه ورضا نفسه ومداد
كلماته لا إله إلا الله صاحب
الوحدانية الفردانية القديمة الأزلية
الأبدية ليس له ضد ولا ند ولا شبه ولا
شريك لا إله إلا الله وحده لا شريك له

له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
حي لا يموت بيده الخير وهو على كل
شيء قدير وإليه المصير هو الأول والآخر
والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى

ونعم النصير دوبارديكر

غفرانك ربنا واليك المصير اللهم

لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما

منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع

ذا الجد

ذا الجد منك الجد سه بارديكر

سبحان ربي العلي الاعلى الوهاب

سبحانك ما عبدناك حق عبادتك

سبحانك ما عرفناك حق معرفتك

سبحانك ما ذكرناك حق ذكرك

سبحانك ما شكرناك حق شكرك
سبحان الله الأبدي الأبد سبحان الله الواحد
الأحد سبحان الله الفرد الصمد سبحان الله
رافع السموات بغير عمد سبحان الله
الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا سبحان

الله الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا أحد سبحان الملك القدوس
سبحان ذي الملك والملكوت سبحان
ذي العزة والعظمة والقدرة والهيبة
والجلال والجمال والكمال

والبقاء والثناء والضياء والآلاء والنعماء

والكبرياء والجبروت سبحان الملك

الحي الذي لا ينام ولا يموت سبوح

قدوس ربنا ورب الملائكة والروح

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله

والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله

العلي العظيم اللهم انت الملك

الحق الذي لا اله الا انت يا الله يا رحمن

يا رحيم يا ملك يا قدوس يا سلام يا مؤمن

يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق

یا باری یا مصور یا غفار یا قهار یا وهاب

یا رزاق یا فتاح یا علیم یا قابض یا باسط

یا خافض یا رافع یا معز یا مذل یا سمیع یا

بصیر یا حکم یا عدل یا لطیف یا خبیر

یا حلیم یا عظیم یا غفور یا شکور

یا علی یا کبیر یا حفیظ یا مقیت

یا حسیب یا جلیل یا کریم یا رقیب

یا مجیب یا واسع یا حکیم یا مبدئ

یا معید یا حی یا قیوم یا واجد یا ماجد یا

واحد یا احد یا صمد یا قادر یا مقتدر

يا مقدم يا مؤخر يا اول يا آخر يا ظاهر
يا باطن يا والي يا متعالي يا بر يا تواب
يا منعم يا منتقم يا عفو يا رؤف يا
مالك الملك ذا الجلال والاكرام
يا رب يا مقسط يا جامع يا غني

يا مغني يا مانع يا ضار يا نافع يا نور يا هادي
يا بديع يا باقي يا وارث يا رشيد يا صبور
يا صادق يا ستار يا من تقدس عن الاشباه
ذاته وتنزه عن مشابهة الامثال صفاته
يا من دلت على وحدانيته آياته وشهدت

بربوبيته مصنوعاته واحد لا من قلة

وموجود لا من علة يا من هو بالبر

معروف وبالاحسان موصوف معروف

بلا غاية وموصوف بلا نهاية أول

قديم بلا ابتداء وآخر كريم بلا انتهاء

وغفر ذنوب المذنبين كرما وحلما

يا من ليس كمثله شيء وهو السميع

البصير حسبنا الله ونعم الوكيل

نعم المولى ونعم النصير. يا دائما بلا فناء

ويا قائما بلا زوال يا مدبرا بلا وزير سهل

علينا وعلى والدينا كل عسير لا أحصي ثناء
عليك أنت كما أثنيت على نفسك عز
جارك وجل ثناؤك وتقدست أسماؤك
وعظم شأنك ولا إله غيرك يفعل
الله ما يشاء بقدرته ويحكم ما يريد

بعزته ألا إلى الله تصير الأمور كل شيء
هالك إلا وجهه له الحكم وإليه
ترجعون فسيكفيكهم الله
وهو السميع البصير حسبنا الله
وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله

المنتهى من اعتصم بالله نجا سبحان

من لم يزل ربا رحيما ولا يزال كريما

لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان

الله فتبارك الله رب السموات السبع

ورب العرش العظيم والحمد لله رب

العالمين

العالمين لا اله الا الله وحده لا شريك له

الها واحدا احدا صمدا فردا وترا حيا

قيوما دائما ابدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا

ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له

ولي من الذل وكبره تكبيرا الله

اكبر حسبنا الله لدیننا حسبنا الله

لدنیانا حسبنا الله لما اهمنا حسبنا

الله لمن بغی علینا حسبنا الله لمن حسدنا

حسبنا الله لمن کادنا بسوء حسبنا

الله عند الموت حسبنا الله عند القبر

حسبنا

حسبنا الله عند المسائل حسبنا الله

عند الصراط حسبنا الله عند الحساب

حسبنا الله عند الجنة والنار حسبنا

الله عند اللقاء حسبی الله الذی لا اله

الا هو علیه توکلت والیه انیب

لا إله إلا الله سبحان الله ما أعظم الله لا إله
إلا الله سبحان الله ما أحلم الله لا إله
إلا الله سبحان الله ما أكرم الله لا إله
إلا الله وحده لا شريك له محمد رسول
الله حقا   اللهم صل على محمد

كلما

كلما ذكره الذاكرون وصل
على محمد كلما غفل عن ذكره
الغافلون رضينا بالله تعالى ربا
وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه
وسلم نبيا ورسولا وبالقرآن إماما

وبالكعبة قبلة وبالصلوة فريضة
وبالمؤمنين اخوانا مرحبا بالصباح
الجديد وباليوم السعيد وبالملكين
الكاتبين الشاهدين العادلين حيا
كما الله تعالى في غرة يومنا هذا

اكتبا

اكتبا في اول صحيفتنا
بسم الله الرحمن الرحيم واشهدا
بانا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله ارسله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين

كله ولو كره المشركون على هذه
الشهادة نحيا وعليها نموت وعليها
نبعث إن شاء الله أعوذ بكلمات
الله التامات كلها من شر ما خلق
بسم الله خير الأسماء بسم الله رب الأرض

ورب السماء بسم الله الذي لا يضر مع
اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو
السميع العليم الحمد لله الذي
أحيانا بعد ما أماتنا وإليه البعث
والنشور أصبحنا وأصبح الملك

لله والعظمة والكبرياء والجبروت

والسلطان والبرهان لله والآلاء والنعماء

لله والليل والنهار لله وما سكن

فيهما لله الواحد القهار أصبحنا

على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص

وعلى

وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه

وسلم وعلى ملة أبينا ابرهيم حنيفا

مسلما وما كان من المشركين

صلوات الله وملائكته وأنبيائه

ورسله وحملة عرشه وجميع خلقه

على سيدنا محمد وآله أصحابه عليه

وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته

الصلوة والسلام عليك يا رسول الله

الصلوة والسلام عليك يا حبيب الله

الصلوة والسلام عليك يا نبي الله

الصلوة والسلام عليك يا خليل الله

الصلوة والسلام عليك يا صفي الله

الصلوة والسلام عليك يا خير خلق

الله الصلوة والسلام عليك يا من

اختاره الله الصلوة والسلام عليك

يا من ارسله الله الصلوة والسلام
عليك يا من زينه الصلوة والسلام الله
عليك يا من شرفه الله الصلوة والسلام
عليك يا من كرمه الله الصلوة و
السلام عليك يا من عظمه الله

الصلوة والسلام عليك يا سيد المرسلين
الصلوة والسلام عليك يا خاتم
النبيين الصلوة والسلام عليك
يا امام المتقين الصلوة والسلام عليك
يا شفيع المذنبين الصلوة والسلام

عليك يا رسول رب العالمين
صلوات الله وملائكته وانبيائه
ورسله وحملة عرشه وجميع خلقه
على سيدنا محمد وآله واصحابه عليه
وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته

اللهم

اللهم صل على محمد في الأولين وصل
على محمد في الآخرين وصل على محمد
في الملأ الأعلى إلى يوم الدين وصل على
سيدنا محمد في كل وقت وحين
وصل على جميع الأنبياء والمرسلين

وعلى ملائكتك المقربين وعلى عبادك
الصالحين وعلى اهل طاعتك اجمعين
من اهل السموات واهل الارضين و
ارحمنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين الرحمن
الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد
واياك نستعين اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت

عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

اللهم انى اقدم اليك بين يدى كل

نفس ولحظة ولمحة وطرفة يطرف

بها اهل السموات واهل الارض وكل

شئ هو فى علمك كائن او قد كان اقدم

اليك

اليك بين يدى ذلك كله بعد از آن

آية الكرسى بخواند تا هم فيها خالدون

لله ما فى السموات وما فى الارض وان

تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه

يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء

ويعذب من يشاء والله على كل شيء
قدير آمن الرسول بما أنزل إليه
من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملئكته
وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد
من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك

ربنا

ربنا وإليك المصير لا يكلف الله نفسا
إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما
اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا
أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا
إصرا كما حملته على الذين من قبلنا

رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ
عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَيْنَا
فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ رَبَّنَا
لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ
لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ

الْوَهَّابُ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا
بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
وَأَنَا أَشْهَدُ بِمَا شَهِدَ اللَّهُ بِهِ وَأَسْتَوْدِعُ
اللَّهَ هَذِهِ الشَّهَادَةَ لِيَوْمِ حَاجَتِي

وهذه الشهادة لي عند الله وديعة
حتى يؤتيها يوم القيامة إن الدين
عند الله الإسلام اللهم احطط
بها أوزارنا واغفر بها ذنوبنا وثقل
بها موازيننا وأوجب لنا أماننا

وتجاوز عنا برحمتك يا أرحم الراحمين
قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك
من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز
من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير
إنك على كل شيء قدير تولج الليل

الليل في النهار وتولج النهار في
الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج
الميت من الحي وترزق من تشاء بغير
حساب اللهم ارزقنا بغير حساب
يا فارج الهم يا كاشف الغم يا مجيب

دعوة

دعوة المضطرين ويا رحمن الدنيا ويا
رحيم الآخرة ويا رحيمهما تعطي
منهما من تشاء انت رحمانا فارحمنا
رحمة تغنينا بها عن رحمة
ممن سواك يا من اظهر الجميل وستر

على القبيح يا من لا يواخذ بالجريرة ولم

يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن

التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين

بالرحمة يا منتهى كل شكوى

ويا صاحب كل نجوى يا كريم الصفح

ويا عظيم

ويا عظيم المن ويا مبدئا بالنعم قبل

استحقاقها يا رباه يا رب يا سيداه

يا سنداه يا مولاه يا غاية رغبتاه اسألك

يا الله يا الله يا الله ان لا تشوي خلقنا

بالنار وان تغفر لنا ولوالدينا

اللهم اجعل لنا رضوانك والجنة
وسهل لنا حزونة امرنا ويسر علينا
صعوبتها فانك تمحو ما تشاء وتثبت وانت
على كل شيء قدير بس سورة عم يك
بار بخواند وسه بار قل هو الله احد وسورة

الفلق

الفلق والناس وفاتحة والم ذلك الكتاب
تاهم المفلحون والهكم اله وا حد
لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان الله وملا ئكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم

صل على سيدنا محمد الرسول

النبي الأمي العربي السيد الصادق

وعلى آل محمد وبارك وسلم عليه

تمت الدعوات بحمد الله ومنه

وكتبها عبد الله الهروي في

العشر الاول من ربيع الآخر سنة ستة اربعين و

ثمانمئة حامدا ومصليا ومسلما على نبيه محمد وآله

ه: ٨٤٦

الكواكب الدرية

في مدح خير البرية

صلى الله عليه

وسلم

و

بسم الله الرحمن الرحيم

أمن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى
من مقلة بدم

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة وأومض البرق في
الظلماء من إضم

فما لعينيك إن قلت اكففا همتا وما لقلبك إن قلت
استفق يهم

أيحسب الصب أن الحب منكتم ما بين منسجم
منه ومضطرم

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل ولا أرقت
لذكر البان والعلم

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت به عليك عدول
الدمع والسقم

وأثبت الوجد خطي عبرة وضنا مثل البهار على
خديك والعنم

نعم سرى طيف من أهوى فأرقني والحب يعترض
اللذات بالألم

يا لائمي في الهوى العذري معذرة مني إليك ولو
أنصفت لم تلم

عدتك حالي لا سري بمستتر عن الوشاة ولا
دائي بمنحسم

محضتني النصح لكن لست أسمعه إن المحب عن
العذال في صمم

إني اتهمت نصيح الشيب في عذلي والشيب أبعد
في نصح عن التهم

فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت من جهلها بنذير
الشيب والهرم
ولا أعدت من الفعل الجميل قرى ضيف ألم برأسي
غير محتشم
لو كنت أعلم أني ما أوقره كتمت سرا بدا لي
منه بالكتم
من لي برد جماح من غوايتها كما يرد جماح
الخيل باللجم
فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها إن الطعام يقوي
شهوة النهم
والنفس كالطفل إن تهمله شب على حب الرضاع وإن
تفطمه ينفطم

فاصرف هواها وحاذر أن توليه إن الهوى ما تولى
يصم أو يصم
وراعها وهي في الأعمال سائمة وإن هي استحلت
المرعى فلا تسم
كم حسنت لذة للمرء قاتلة من حيث لم يدر أن
السم في الدسم
واخش الدسائس من جوع ومن شبع فرب مخمصة
شر من التخم
واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت من المحارم
والزم حمية الندم
وخالف النفس والشيطان واعصهما وإن هما محضاك
النصح فاتهم

وَلا تُطِعْ منهما خصماً ولا حكماً فأنت تعرف كيد
الخصم والحكم
أستغفر الله من قولٍ بلا عملٍ لقد نسبت به
نسلاً لذي عقم
أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به وما استقمت
فما قولي لك استقم
ولا تزودت قبل الموت نافلةً ولم أصل سوى
فرضٍ ولم أصم
ظلمت سنة من أحيا الظلام إلى أن اشتكت قدماه
الضر من ورم
وشد من سغبٍ أحشاءه وطوى تحت الحجارة كشحاً
مترف الأدم

وراودته الجبال الشم من ذهبٍ عن نفسه فأراها
أيما شمم
وأكدت زهده فيها ضرورته إن الضرورة لا
تعدو على العصم
وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من لولاه لم تخرج
الدنيا من العدم
محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين من
عربٍ ومن عجم
نبينا الآمر الناهي فلا أحدٌ أبر في قولِ لا
منه ولا نعم
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته لكل هولٍ
من الأهوال مقتحم

دَعَا إِلَى اللهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلٍ

غَيْرِ مُنْفَصِمِ

فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ وَلَمْ يُدَانُوهُ

فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمِ

وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ مُلْتَمِسٌ غَرْفًا مِنَ الْبَحْرِ

أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيَمِ

وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمِ مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ

أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحِكَمِ

فَهْوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ ثُمَّ اصْطَفَاهُ

حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَمِ

مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ

فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ

دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمِ وَاحْكُمْ بِمَا

شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكِمِ

وَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ وَانْسُبْ إِلَى

قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ

فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللهِ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ

نَاطِقٌ بِفَمِ

لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا أَحْيَا اسْمُهُ حِينَ

يُدْعَى دَارِسَ الرِّمَمِ

لَمْ يَمْتَحِنَّا بِمَا تَعْيَا الْعُقُولُ بِهِ حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ

نَرْتَبْ وَلَمْ نَهِمِ

أَعْيَا الْوَرَى فَهْمُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى لِلْقُرْبِ وَالْبُعْدِ

مِنْهُ غَيْرُ مُنْفَحِمِ

كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدٍ صَغِيرَةً وَتُكِلُّ الطَّرْفَ

مِنْ أَمَمِ

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته قوم نيام تسلوا
عنه بالحلم

فمبلغ العلم فيه أنه بشر وأنه خير خلق الله
كلهم

وكل آي أتى الرسل الكرام بها فإنما اتصلت
من نوره بهم

فإنه شمس فضل هم كواكبها يظهرن أنوارها
للناس في الظلم

أكرم بخلق نبي زانه خلق بالحسن مشتمل
بالبشر متسم

كالزهر في ترف والبدر في شرف والبحر في كرم
والدهر في همم

كأنه وهو فرد من جلالته في عسكر حين تلقاه وفي حشم

كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف من معدني منطق
منه ومبتسم

لا طيب يعدل تربا ضم أعظمه طوبى لمنتشق
منه وملتثم

أبان مولده عن طيب عنصره ما طيب مبتدأ
منه ومختتم

يوم تفرس فيه الفرس أنهم قد أنذروا بحلول
البؤس والنقم

وبات إيوان كسرى وهو منصدع كشمل أصحاب
كسرى غير ملتئم

والنار خامدة الأنفاس من أسف عليه والنهر ساهي
العين من سدم

وساء ساوة أن غاضت بحيرتها ورد واردها بالغيظ
حين ظمي

كأن بالنار ما بالماء من بلل حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

من ضرم

والجن تهتف والانوار ساطعة … والحق يظهر من معنى ومن كلم

عموا وصموا فاعلان البشائر لم … تسمع وبارقة الانذار لم تشم

من بعد ما أخبر الأقوام كاهنهم … بأن دينهم المعوج لم يقم

وبعد ما عاينوا في الافق من شهب … منقضة وفق ما في الارض من صنم

حتى غدا عن طريق الوحي منهزم … من الشياطين يقفو إثر منهزم

كأنهم هربا أبطال أبرهة … أو عسكر بالحصى من راحتيه رمي

نبذا به بعد تسبيح ببطنهما … نبذ المسبح من أحشاء ملتقم

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة … تمشي اليه على ساق بلا قدم

كأنما سطرت سطرا لما كتبت … فروعها من بديع الخط في اللقم

مثل الغمامة أنى سار سائرة … تقيه حر وطيس للهجير حمي

أقسمت بالقمر المنشق ان له … من قلبه نسبة مبرورة القسم

وما حوى الغار من خير ومن كرم … وكل طرف من الكفار عنه عمي

فالصدق في الغار والصديق لم يرما … وهم يقولون ما بالغار من أرم

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على … خير البرية لم تنسج ولم تحم

وقاية الله أغنت عن مضاعفة … من الدروع وعن عال من الأطم

ما سامني الدهر ضيما واستجرت به … إلا ونلت جوارا منه لم يضم

ولا التمست غنى الدارين من يده … إلا استلمت الندى من خير مستلم

لا تنكر الوحي من رؤياه إن له … قلبا إذا نامت العينان لم ينم

وذاك حين بلوغ من نبوته … فليس ينكر فيه حال محتلم

تبارك الله ما وحي بمكتسب … ولا نبي على غيب بمتهم

كم أبرأت وصبا باللمس راحته … وأطلقت أربا من ربقة اللمم

وأحيت السنة الشهباء دعوته … حتى حكت غرة في الأعصر الدهم

بعارض جاد أو خلت البطاح بها … سيبا من اليم أو سيلا من العرم

دعني ووصفي آيات له ظهرت … ظهور نار القرى ليلا على علم

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم … وليس ينقص قدرا غير منتظم

فما تطاول آمال المديح إلى ... ما فيه من كرم الأخلاق والشيم

آيات حق من الرحمن محدثة ... قديمة صفة الموصوف بالقدم

لم تقترن بزمان وهي تخبرنا ... عن المعاد وعن عاد وعن إرم

دامت لدينا ففاقت كل معجزة ... من النبيين إذ جاءت ولم تدم

محكمات فما يبقين من شبه ... لذي شقاق ولا يبغين من حكم

ما حوربت قط إلا عاد من حرب ... أعدى الأعادي إليها ملقي السلم

ردت بلاغتها دعوى معارضها ... رد الغيور يد الجاني عن الحرم

لها معان كموج البحر في مدد ... وفوق جوهره في الحسن والقيم

فما تعد ولا تحصى عجائبها ... ولا تسام على الإكثار بالسأم

قرت بها عين قاريها فقلت له ... لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

إن تتا

تغريبة

بني هلال الاول وذيل

الهلالي سلامه

بكمالها

و

قد وقف هذه النسخة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم

مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان

بن السلطان السلطان الغازي محمود خان

وقفا صحيحا شرعيا حرره الفقير احمد شيخ زاده

المفتش باوقاف الحرمين الشريفين

غفر لهما

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي

يقول ابو زيد الهلالي سلامة معي خبر من اعجب الاخبار

حديث جري في اصل التغريب ضعننا بديوان محصون لنا تذكار

يغنونه من نظمنا بعد عدمنا رواة تروم الشعر بالاجهار

فلا كل من غنا يحلا كلامه ولا كل من جا رتب الاشعار

اذا لم يكن حر لبيب وفاهم قرا ملحة الاعراب والاسطار

ويعرف قوافي الشعر والرمز كله كذا الفعل يعرفه على الاثار

فان قال قول قالت الناس كلهم مليح ويزداد اللبيب وقار

فما جاهل بين الوري مثل عالم قرا الكتب فاستقصي عن الاخبار

ولا يشبه المجنون كامل عقله ولا اللودعي كالنذل بالمقدار

ولا يشبه الدواش للحال بالفضا ولا الديج كالسلغان في المغيار

ولا يشبه الشاهين يا ناس للحدا ولا البار كالطاووس في الاقطار

ولا يشبه الاوباش من كان حسبه له يوم جمع الخيرين مشار

ونقري ضيوف قد اتو بعد نومه بليلة ظلما جوها مطار

ونحن

ونحن دعونا الله يغفر ذنوبنا ويغفر ذنوب قد مضين كبار

ففرج عنا بعد ان مضنا الجوي وعدنا مقاوي مضعفين قصار

سكنا بلاد الغرب من بعد عزنا ولله حكم ليس منه فرار

حكيم كريم غافر الذنب والخطا يميت ويحيي الخلق بالاقدار

حليم رحيم المذنبين بعفوه منزه عن الاعوان والانصار

كفيل وكيل من عليه توكلي ولا متكل الا على الغفار

عليم عظيم عالم بامورنا ويعلم خفي القول والاسرار

حسيب رقيب ليس شي كمثله هو البر والغفار للاوزار

هو الملك القدوس والاول الذي تعالى عن الاشباه والانظار

هو الحي والقيوم والباعث الذي له الحكم وهو الواحد القهار

غني ومغني من يشا ومانع على كل كبير قابض الاعمار

شهيد شديد حافظ ثم رافع وهو باسط الارضين على التيار

قديم قدير قاهر ثم قادر حميد مجيد عالم الاسرار

مبين مهين الظالمين بحكمه لطيف حفيظ هادي المختار

متين معين العاجزين عن امره غفور شكور عالي جبار
عطوف رؤف بالعباد جميعهم ويحصي عداد الرمل والاحجار
قريب مجيب الداعين بلطفه جميل جليل كاشف الاضرار
له الامر والتدبير والحكم والرضا وارسل فينا الهاشمي المختار
فاطفا نور المشركين ببعثته وايده بالنصر والانصار
نصيح رجيح كامل العقل والحيا نصوح يفوق البدر بالانوار
صبيح مليح الوجه كالدر ثغره سراج اضا للعالمين وانار
سخي رخي الكف بالجود والعطا وجيه نبيه ماجد مختار
شفيق رفيق صادق في كلامه نجيد مجيد طاهر الاسرار
فطين لبيب ما له من مشابه بشير نذير فاتح الامصار
شديد رشيد وافر الوصف والحجا حليم كريم ماح مدرار
رخي رضي شافع لعصاتنا صبور وقور عالي المقدار
وكلمه الثعبان والضب بالفلا وشق له البدر المنير جهار
وسال زلال الماء من وسط كفه يسيل لذاك الجيش كالانهار

وجاء

وجاه بعير يشتكي من ملاله وعبراته كالسيل والامطار
وقال له يا اشرف الخلق جيرني من الكافر الملعون والغدار
فسار معه نحو اليهودي اجاره واطلق سبيله رحمة واجار
اجاره من الحمل الثقيل وغيره وخلصه من دارة الكفار
فلما راته الشمس يا ناس اعجبت واصفر منها اللون بالاغيار
له معجزات باهرات جميعها وكلمه الثعبان وسط الغار
قرات حديث صح عن سيد الورى وايات تتلى في الكتاب جهار
بان قرين السوء لا تصحبونه لانه يرشح الاثم وضار
يريك حلاوة اللسان وقلبه من الحقد اسود مثل لون القار
انا اوصيك يا مغرور بالله لا تكن بخيلا بذكر الواحد القهار
ومن بعده ذكر النبي واله واصحابه العشرة مع الابرار
وصوم لوجه الله والبيت زوره وزور محمد صاحب الانوار
وصلي الصلوات الخمس يا بشر لا تكن عن الحق ميالا تفر فرار
وادي زكاة المال تنجوا من البلا وتسكن في الجنات والانهار

ولا تشرب الصهباء والعرض صونه كما صان ربي عرض أبرار
وكون ودود الجار لأجل محمد ولو كان ذميا من الكفار
وأحسن للخلان بالجود والعطا إذا كان يسرا أو تكون إعسار
وصون لسانك عن قبيح وغيره وكفه عن الفحشا والأشرار
ولا تكثرن المزح بين جماعة ولا تستعيب الناس بالاحتقار
وكون صموتا ترتقي لمعزة وتلقى من الجمع الكثير وقار
ولا تصحبن النذل ذي بخالة ولا تصحب النمام والمكار
ولا تصحب إلا من يكون لسرك كتوم ولا يطفي لغيرك نار
يجيك إذا ما جا الجفا منه مرة يجيك بوجه ضاحك فتار
ولا يذكر الفعل الجميل لسانه ولو مضت الشدات والأعسار
لنعم صحيب كان هذي صفاته فضيل أصيل الحال باحضار
ولا خير فيمن كان في الوجه مادح وبالذم يهجي في قفاك جهار
فبيس صحيب كان هذي صفاته ولو أنه منسي من الأخيار
فهذي وصايا للذي تم رأيه من الله حسنا والنبي المختار

عليكم

عليكم بها يا سامعين فإنها أمان لعرض الرجل كالأستار
ومن بعد هذي لقول يا ناس اسمعوا حكايا سببها المحل والا سعار
كتبنا لها التاريخ من يوم سيرنا إلى ما دخلنا القيروان نهار
أقول وفي قلبي من البين لوعة وبين ضلوعي والجوانح نار
وعيني إذا جن الظلام سخية يجي دمعها كالواكف المطار
تسيل على خدي من عظم ما جرى ومن كثر ما أبكي دموع غزار
أراقب نجوم الليل حيث توجهت وجفني جفاه النوم في الأسحار
أبيت كأني شارب الراح هائم عدمت الحيا والعقل بالإحضار
سكرت بلا خمر وتهت بلا عمى بقيت كأني غافل محتار
على ما جرى فينا من المحل والغلا رمتنا صروف الدهر بالأغيار
وسبع سنين ما غشى نجد مطرة ولا زارها الوسمي في الأسحار
ولا قعقع الرعد العصوف بأرضها ولا أومض البرق السني ونار
فأول عام كان في نجد بهجة وكنا بها في رونق ومنار
وثاني عام نجد شعثا ردية كثر جدبها عادت هشيم دثار

وثالث عام نفد زال زهوها بلبس عشبها من قلة الأمطار
ورابع عام نجد سودا وجثة كثر شرها يا سامعين وثار
وخامس عام مقشعر هشيمها تعاوي بها الأذياب في الأغمار
وسادس عام نجد غبرا شنيعة على أهلها دون البلاد غبار
وسابع عام نجد فيها عجايب أكلنا بها الفقفاع والدردار
أكلنا بها الضبان والضب والسرب كلها الضفادع من شدة الاسعار
أكلنا بها الجرار والجرد والجرد أكلنا سلاحفها بلا إنكار
أكلنا بها السقط والرقط والنمط أكلنا بها الرقاص والعمهار
أكلنا بها الحشرات يا ناس كلها من الجوع والمحل الشديد براجها
دبحنا جيادالخيل من عظم ما جري وما قد جرى فينا صحيح وصار
أكلنا صنوفا لا بها نبغي سلامة أكلنا قطاييسها بغير حذار
وعدنا نشيل الما من شدة الضما ولله حكم ليس منه فرار
وسبعين باع كان في الارض حفرنا وهذي روي بالنص والأخبار
ببين نخل نجد والخطم في رباطنه ولا عاد فيها زرع لا ولا أثمار

ولا

ولا عاد في نجد معين في لا كلا ودار علينا محل نجد وجار
وعادت بساتين نجد حطيمة جوائم ما يجنى لهن ثمار
وغارت عيون الما من شدة الضما وغارت منابعها مع الآبار
وسرب الضبا والعين تاهوا عن أرضنا ولا عاد فيها للظليل أشجار
ولا عاد في نجد من الطير عصبة ولا عاد فيها للغنم ديار ::
وعاد الكريم الأريحي عن العطا تشوف إليه مفتكر محتار
يطل بهم وحين ينظر ضيفه كأن بقلبه لادع وشرار
وعدنا بها بعد النعيم عوابس حزانا حيارا في لهيب ونار
كأن لهيب النار رجوا قلوبنا يبشت لها بين الضلوع شرار
وكم بنت أمير تخجل الشمس حسنها غشى وجهها بعد الجمال صفار
من المحل في الجوع الذي حل بأرضنا مشاهموم المحل بالأغيار
بكينا على نجد وقد هو جر الغلا علينا فصرنا الكل في مقدار
وما قلت أن تجري علينا الذي جري بنجد في نحنا ناصين ديار
أتتنا سنين المحل في توسعدنا هدم عزنا بعد النعيم وغار

اتتنا من البر البعيد الى ارضها وعشنا بها في اطيب الاعمار
وما كان اهلنا ونحن برنعها نزول علينا هيبة ووقار
وما كان ازهى نجد في يوم سعدها رياض وازهار ونوح اطيار
وكان لنا في نجد عز وبهجة وكنا بها نحمي النزيل وجار
وكنا بنجد في سرور ونعمة ونكرم ضيوف الليل والخطار
ومرة نجدهم بذكر محمد ومرة نعللهم من الاسمار
نضيفهم بالابل منا كرامة ونخدم مطاياهم على الاثار
ولا عاد ياتي ارضنا قط سالك ولا قفل ياتيها ولا اسفار قطار
ومن كثر ما في نجد ضيم ووحشة عدم وحشها في ساير الاقطار
وكان بها ما وصل مونق وغزلان تمرح لينة ويسار
وانهار في نجد وروض ومسلك ونهجات في نجد وطيب جوار
وازهارها يوم الربيع عجيبة من الورد والنسرين والنوار
واثمارها وقت الصباح غريبة من الجوز والموز الغطيط كثار
واطيارها فوق الغصون زواعق بصوت يحاكي العود والمزمار

وتفاح

وتفاح في نجد وخوخ ومشمش ورمانها مثل النهود كبار
وكان بها الغيد والعين والمها وكان بها الشقدان والشنار
وكان بها الوعواع والوعل بالفلا وكان بها العوهل مع النفار
وكان بها الحرقوص والحسل والحسا وكان بها الدعبول والجنار
وكان بها اليحمور والحمر والحمرة وكان بها الحسان والجرذان
وكان بها الهيثم وقنع وقوشع وكان بها الخثعم وابو خطار
وكان بها اليعفور والغفر والرشا وكان بها الانلوك والنفار
وكان بها المازون ياناس والجدا وكان بها العرفوط والهدار
وكان بها الطاووس والطمل بالفضا وكان بها العوهق وابو عبار
فهذي وحوش قد حوتها بلادنا وطير وحشرات الفلا وجدار
بكينا على نجد جميع واهلنا غشاهم من الجوع الشديد غبار
ونحت على اهلي وكل قرايبي وقلبي كواه البين باحصار
وجسمي ضنى وكذا الجفون قريحة وقد شاب مني يا كرام عذار
فبالله ابكوا لي ورقوا لحالتي وابكوا على نجد بدمع غزار

وابكوا على نجد وقد ضرها الجفى ونوحوا عليها ليلكم ونهار
ايا نجد ماهذى نعال حميلد غدا وحشكي والطير في الاقطار
ايا نجد كم اهوال يا نجد كم جفا ايا نجد ما كن في عيون غار
ايا نجد كم احزان تحوى قلوبنا وتجري دموع العين كالانهار
ايا نجد كم هجران ايا نجد كم جفا ايا نجد سعدك قد علاه غبار
ايا حزني يا نجد كنت مرتبة وكان لكي يا نجد عز وقار
تعالت سنين المحل عدي شعبه بنس عشبكي والخصب والاثمار
ومن كثر همي عدت في نجد هايم ادور مرامها وكل جدار
لعلي ارى فيها خليل يعيشني ويطرد عني الهم والافكار
وكنت انا وايا الامير ابو علي له التاج مرفوع بكل مناد
بلا في بنات من هلال بن عامر مليحات زينات لها اقمار
على جيفة يا ناس قد كان موتها ثلاث ليالي كاملات نهار
فلما دنوا منها يريدون جذبها غدين حزانا ينظموا الاشعار
يقولون نرجوا الهلالي سلام يرود لنا ارض تكون عمار

ومن

ومن بعده نرجوا الامير ابا علي له الشور والراي المصيب اجهار
فلو ذاق ما ذقنا من الجوع والغلا اقام وهيا للمسير عقار
وشالوا على العيس الملاح حمولهم وهدوا ومدوا طالبين عمار
ونرجوا ابو وطفى دياب بن غانم اميرله بالمكرمات اثار
ويقرى اليتامى كل يوم وليلة ويكرم غريب الدار والخطار
ونرجوا امارتنا يزيلون همنا ويرحل عنا المحل والاسعار
ويرحل عنا المحل يا قيس كله ونصبح في نعمة وعز ديار
رجعنا الى الاطلال نبكي لحرقة وعبراتنا فوق الخدود غزار
فهذي حكايا المحل يا ناس كلها مورخة في كتباتن كار
فلما جرى فينا الذي تسمعونه فقام بن سرحان الامير وشار
حسن بن قيس بن عامر زعيم هلال القطب عين الجار
امير الملا قيس بن سرحان [غيلان] جد من عامر بن الناس بن نزار
فتى ادنحي من عروة مضرية مضر جدهم جد النبي المختار
حسن بن سرحان عقد راس شورنا هو وبن بو علقم بن جبار

وكثمان والنعمان هو ومفضل ومعد وسعيد كان والامار
وفضل ونايل والامير معلد وكان دياب الفارس الكرار
وكان فضيل العامري وبن فايد وفهد وراشد والامير جبار
وكان مهنا والامير مهذب وكانت هلال شيوخها الاخيار
وعمر وعامر والامير مزيد خيار هلال اعقدوا الاشوار
وجوني خوا اصغ ماشين جميعهم فقلت لهم ما القصد والاخبار
فقالوا ابا زيد يا كاسب الثنا نريدك ترود القيروان اجهار
ورود لنا الغرب الايا سلامه وهم بنا يا شاطر الشطار
ابو زيد يا جواد النهض وقم بنا كما هم خفاف القلوص وسار
فمثلك ما نلقى ومثلك ما نجد ولا وضعت بين الانام غثار
فقلت ابشروا يا غزو في ذاك همكم مضت عنكم الشدات والاعسار
فلابد ارود الغرب الى اقصى بلاده واخبركم ان طالت الاعمار
بلاكن لي فيكم ثلاثه نريدهم فقالوا ابا زيد من تختار
فقلت لهم يحيى ومرعي ويونس صبو بن على البلوي وهم احرار

فقاموا

فقاموا ثلاثتهم الي واسرعوا ودنوا لنا مجرى كما الاطيار
خفاف لقطع البر اذا اشتد سيرهم فقمنا وعلينا على الاكوار
دسونا نرود القيروان وغيره ونقطع برادي مع فلا وقفار
وقد ودعونا يوم الاثنين باكر بعشر الضحيه كان في اذار
وقد مشت معنا باكيات حواسر وجونا هلال كبارهم وصغار
بقت ام مرعي واقفه في دكانه وعبراتها فوق الخدود غزار
وصاحت ابا زيد يا كاسب الثنا وصاتك مرعي قد كويت بنار
وقلبي عليكم موجع يا سلامه وانا خايفه من غدرة الغدار
وانا اودعتكم لله ربي وخالقي ويحفظكم الله الواحد القهار
بكينا وبكت لنا عيون كثيره فراق الاحبه امر من كل مرار
فقمنا وودعنا كل من كان حاضر من الاهل والجيران والحضار
رحلنا زمام العيس ورحنا عن اهلنا وغبنا عن الاوطان والجفار
وتجري من الهجن الملاح شماله شمردليه شملا من الاغبار
تسير كما العقبان في البر واسع اباري عليها الطير اذا ما طار

إذا ما رفعت أيدي الف عمامتي تطوحني لولا الزمام زيار
تسارقني باللحظ من خوف ضربه اذا اطلقتها غابت عن الابصار
ومر عي يسارني ويحيى قباله ويونس على اليمنى بغير قرار
وسارت بنا العتاق سيرا كانها نسيم سري في ظلمة الاسحار
تقرب لنا البر البعيد بسيرها وتطوي الفلا والسهل والاوعار
وعند الضحا تسري كالبرق اذا اضا وفي ليلها تسري كما الاطيار
تمد خطاها في الفلاة كانها رياح لها يوم العجاج غبار
اذا لمعت في الليل نيران علمه تذكرها اطلالنا وديار
قطعنا الفلا بالسير والله اعاننا وجينا جبل عرفات بالمقدار
وجينا الى مكة نرى الحج طايف فطفنا ولبينا مع الزوار
وطفنا كما طافوا سعينا كما سعوا وعند الحجر ناد يب يا غفار
سالتك يا رحمن يا رافع السما الهي اجرنا من عذاب النار
سالتك يا غفار تغفر ذنوبنا فانت الذي تعفوا عن الاوزار
الهي بحق المصطفى وبن عمه ابو الحسنين الضيغم الكرار

الهي

الهي بطه بياسين ما النبي باصحابه السادات الاخيار
الهي بزمزم بالمقام بمكه باسمائك الحسنى مع الاسرار
بهود بيونس بالخليل بابنه بما جا في الانجيل يا قهار
بادم بنوح بالجنان بعزتها بيوشع بيوسف بخليل النار
بموسى بعيسى بالنبي محمد بما جا في التنزيل والاخبار
بشيث بصالح بالنبيين كلهم بما قد كتب في اللوح بالاسطار
تسهل لنا طرق الرشاد بعفوك وتسبل علينا من رداك ا سنار
واصرف عنا الهم يا رب والبلا واصرف عنا السو والاضرار
واختم لنا بالخير عند وفاتنا ولا تنسنا يا عالم الاسرار
ويسر لنا من امرنا ما نخافه واصرف عنا الكيد والاشرار
وفرج عنا كل كرب وشدة والطف بنا يوم الحساب الجبار
واصلح منا كل من كان فاسد وارفع عنا الضيم والاضرار
ونور لنا يوم القدوم قبورنا واغفر لنا الزلات والاوزار
وكان وقوف الحج في يوم جمعة على عرفات كان بالمقدار

وقفنا مع الحجاج تابلغوا المنا وبلنا المنا مع جملة الحضار
وقفنا جميعا خاصعين لربنا وعند غروب الشمس نلن وقار
سعينا ولبينا وطفنا وداعنا ودرنا حولى البيت سبع مرار
ابينا وودعنا الشريف بن هاشم بكا وبكينا في ربوع الدار
وجينا نزور الجازيه ام محمد وقد اخرجت خدم لها وجوار
وعادت توصلني بمرعى خصاصة وعبراتها كالوابل المطار
فقلت لها يا بنت من ساد بالملا مصير البكى ترجع الاخبار
اجوع نفسي واطعم الزاد رفقتي واجود بمالي واقري الخطار
وقمنا على قلص سراع ولممت وعاد ورانا ضجة وغبار
وجينا الى عند النبي محمد وبتنا نشاهد كلنا الانوار
يلوح لنا من جانب الليل اذ دجا تشوف الموارد ن والنخيل اجبها
يصل سنا نور الى الجو صاعد يكاد سناه يخطف الابصار
وجينا الى شعب النعام الى العلا وجينا الاخيضر مارتن مرار
وجينا تبوك لا معاى وطوحت بنا الهجر لا ارض خلا وقفار ::

وجينا

وجينا الى البلقا بلا في بارضها بني طي سد وا السهل والاوعار
أتاني شبيب التبعي بن مالك واولاده الاثنين كالاقمار
على جانب الزرقا نزلنا عشية بعصر شبيب الضيغم الكرار
وقال شبيب مرحبا بضيوفنا اضا جانب الزرقا علي ونار
وقد رحبوا فينا وداروا حولنا قبايل طي السادة الاخيار
وبتنا على الزرقا باطيب ليلة اعللهم بالنظم والاشعار
واروي احاديث النبي محمد وذكرهموا السادات والاخيار
وعاد يميزني شبيب بطرفه ويقول لقومه انهم امار
ومال يقول انت ابا الذي شاع ذكره من نجد الى بغداد الى سنجار
الى حلب لانطاكيه وبلادها وتسمع بك الاعجام والحضار
فقلت نعم يا مير طي بلا خفي وعالمته صدقا بلا انكار
وعاد يعالمني شبيب وقومه وقال تريد الين يا امار
فقلت نريد الغرب يا سيد الملا ونرحل الى ارض تكون عمار
يجيها الحيا الوسمي ايام دهره ويعتنف علنا وابل الامطار

فإن تغضبوا وترقبوا ثم تحسبوا وقل هلال يا شبيب كثار
لئن غربوا هم ليمحوا الأرض وأهلها وحوران والبلقا نعود دثار
خشيت من الشيطان يطغيه قتلنا ندمت الذي قد نجت بالأسرار
سرينا جنح الليل مرخي ستور ونقطع قفار بعد قفار وقفار
قطعنا الفلا بالهجن جينا جميعنا على جلق النجبا وظل أشجار
مررنا عليها ما درن هجنا إلى تدمر جينا نرود عمار
وجينا نرود الدير والشط كلنز وجينا إلى الرحبة لمرمار
وجينا لعانا سايرين مع الضحى وجينا الحديثه جايزين ديار
وجينا مخاضات الفراه عشيه وهو جر علينا الليل بالأعكار
وبتنا بها حتى مضى الليل كله وأقبل علينا الصبح بالأنوار
فلما أتى المصباح والشمس أشرقت وغنى على ورق الغصون الطيار
ركبنا المطايا طالبين مشرق دخلنا إلى تلك البلاد اجهار
وزرنا بلاد الشرق يا ناس كلها وجينا إلى بغداد إلى الأنبار
وجينا لراس العين لا أرض ناصر وجينا إلى حران بالأسحار

وجينا

وجينا الرها بالهجن نبغي سلامه وجينا إلى البيره بضو نهار
قطعنا فراة الشط جينا المنبج وجينا عزاز ما درين مرار
وجينا لكلز طالبين مرادنا إلى المرج جينا طالبين ديار
وجينا إلى حلب سقى الله ربعها وجينا إلى العمق الوخيم نهار
وجينا نرود انطاكيه وبلادها وزرنا جبيل العاصل البحار
وجينا إلى سنجر وزرنا بلادها وجينا حماة ما منين جهار
وجينا إلى حمص وزرنا الخالد ومنها تحدرنا على الابيار
وجينا إلى قاره إلى النبك وأصبحت بنا الهجن إلى ارض خلي قفار
وجينا إلى جلق سقى الله ربعها من المزن هطال تكون غزار
لأن بها ما تشتهي النفس والحشا ولو كان ما يوجد له آثار
ومن أي شي تطلبه بلسانك تريد وزن حسبه تلتقي قطار
فما مثلها في ساير الأرض بلده وما مثلها في ساير الأقطار
فإن كنت تبغي جنة فهي جنة قصور وحور فاتنات أقمار
بها الدين والإسلام والعلم والرضا ويقرأ كتاب الواحد القهار

فهي جنة الدنيا ولكن نعيمها يزول وما يبقى سوى القهار
اقمنا بها يومين الى يوم ثالث ومنها تحدرنا على الاغوار
الى القدس حينا امنين بغبطة ونخنا المطايا في ربوع الدار
وصليت في الاقصى انا ورفاقتي ثلاث ليال ليلها ونهار
وصليت في الصخرة وقلت لرفقتي فمن هاهنا عرج النبي المختار
الى ما ركب ظهر البراق تعلقت بخير الورى سارت فلما سار
فقال لها المختار قري وابشري بجنات تجري تحتها الانهار
وفارقها المختار تبكي لاجله وهي صخرة صمى من الاحجار
وسار وجبريل الامين رفيقه ونعم رفيق عالي المقدار
الى قاب قوسين الى الحجب انتهى واعطاه ربي كل ما اختار
وداس بساط النور من غير حاجز وخاطبه جهرا بغير استار
وقال له الرحمن اطلب ما تشا وما تشتهي يا صاحب الانوار
وقال له المختار من ال هاشم واشرف هلال منصب ومنار
سالتك يا ربي بخير لامتي وتغفر ذنوب الكل والاوزار

وتسكنهم

وتسكنهم الجنات بالعفو والرضا وتسقيهم من ذلك الانهار
ورد وجنح الليل مرخي ستوره ونال المنا والسعد والاوطار
وجا الفراش تلتقيه مجللا وهو متوجد من هيبة الجبار
واضح يخبرهم بما قد جرى له وما قد جرى من هيبة الجبار
ترى ان كنت صادق في الكلام وغيره وتزعم بانك صاحب الانوار
فقال لهم اني رقيت الى السما وصليت بالاملاك والاطهار
وشاهدت ربي بالعيون حقيقة وخاطبته مني اليه جهار
فقالوا له هذا الكلام جهالة وقد صح بانك يا فتا سحار
فيا ويل من انكر لبعث محمد له النار تصلى في الجحيم تثار
فقام ابو بكر وصدق نبينا فهو صهره ورفيقه في الغار
وزكاه ايضا حيدر بن عمه ابو الحسن الفارس الكرار
وصدق للمختار يا قوم بالذي راه من الجنات والانهار
فقاموا جميعا منكرين لبعثه فيا ويلهم من سطوة الجبار
ترى ان كنت صادق في الكلام وغيره وتزعم بانك صاحب الانوار

فأوصف لنا بعض الذي قد رأيته وهات لنا من أوكد الأخبار
فقال رسول الله ما ذا أصف لكم وما ذا تريدوا بالذي قد صار
أشاروا بوصفا الحجب في العرش والسما مع بيت مقدس وكل جدار
فجابه الروح الأمين لعنده وعاد يخبرهم صحيح أخبار
وردّ به جبريل بإذن إلهنا وقد روى بالنص في الأخبار
وجينا إلى عند الخليل نزوره أبو الأنبيا والسادة الأخيار
رأينا سماط لم يزال ممدد للقريب ثم الغريب والخطار
نبي كريم شرف الله قدره فسبحان من قد خصه واختار
واختاره ثم اتخذه خليله ونعم خليل عالي المقدار
لقد جاد بإسماعيل لما ابتلا به وصدق برؤياه مع الإنذار
وراد خليل الله يذبح ابنه تقربه في طاعة الجبار
فلما رآه الله في صدق نيته فداه بكبش أملح وأجار
أجاره من السكين لما هوت به وانقلبت عنه ثلاث مرار
ولا قطعت وجد النبي ولا سطت فقام وما غبر عليه غبار

فهدى

فهدى بأمر الله جل جلاله قلبها أمين الوحي والأسرار
وجينا إلى الرمله وغزه وأرضها وجينا القطيه مارين مرار
وجو يأخذون المكس منا غصيبه وهم يحسبونا عابرين تجار
وعادوا يريدوا يأخذوا بأيديهم فيالك من قبطيه شطار
إذا مر يقفل جوه من كل جانب ويداروا حوله مثل دور الطار
تراهم على هذا اتصلوا جميعهم وما دأبهم إلا أذا السفار
وجينا إلى بلبيس نجتاز كلنا إلى أم قمعر قد مررن مرار
إلى الخانكه جينا لنا برتعها وشفنا بها غيد من الأقمار
وجينا إلى مصر بن يعقوب يوسف بلاد الرضى والسعد والأ نضار
بلاد الرخى والخير إذا فاض نيلها وغطا روابيها وكل جدار
تروي أراضيها فيزداد زهوها وتنبت بها الأعشاب والأزهار
يفيض عليها النيل من كل جانب تشوف ثراها لجة وبحار
بها الدين والإسلام والعلم والرضى فما مثلها مصر من الأمصار
لقينا بها ملك عظيم وأهلها فراعنة شوص وهم شطار

وجينا المناوي ماضي بن معرب وابرز لنا بيت المضيف ودار
وقال انزلوا يا مرحبا بعمومنا دماكم علينا الحكم والاقدار
نرحب بنا الماضي واثنى وابتنى بنا فرح تاقلت عقله طار
وجونا بني الماضي علي ومعرب وعلي بهم كانوا جعود صغار
ادى كل امر كالرديني قوامه ادى البدر يخجل منهم ويغار
بني عمنا ادموا علينا نفوسهم وباتوا وبتنا ما نفر قرار
فراحا بنا واستبشروا ابعدو منا علي ومعرب كان والهبار
ثلاثه لماضي كالاسود كواسر امادة علنهم هيبة ووقار
وبتنا على جود الامان وفضلهم وهم ينقلون العيش بالاكتار
وماضي يعللنا ويبكي صبابه على ما جرى فينا من الاعسار
ومره يحدثنا يبلي قلوبنا من الهم والوسواس والافكار
ويروي احاديث النبي محمد ويذكر قرون قد مضين ديار
ويذكر حكايا الصالحين الذي مضوا وعزاب عينه دافقات عزار
فلما اتى الصبح المنير بضوه فعمنا نريد السير بالابكار

فعارضنا

فعارضنا الماضي سريع وقومه يريدوا اقامتنا مع الحضار
مؤبد لنا في كل يوم وليله ثمانين بكره ما بهن حوار
سبوع اقمنا عندهم في ضيافه وهم حولنا يا ناس كالاقمار
ذبح لنا ماضي واقرى وضافنا السبع ليالي افقت الجزار
واشبع كلاب الحي والطير لاجلنا واقرى اكابر قومه وصغار
ولم الارامل واليتامى مع النسا وكل غريب مع قريب وجار
ونادا منادي العيش يا كل جايع بامر من الماضي يصيح اجهار
وبعد ضيافات الامير وقومه اشاروا الينا بالكلام واشار
وقالوا اعلموا ان الصعيد مراحل وفيه الفضا والسهل والاوعار
يسعكم جميع الوادي من بلادنا وتبقون عندي اكرم الخطار
ويترح عداراكم وكل حريمكم وترعى سلايلكم من الازهار
وتبرى علنكم يا ملوك بلادنا وتترح عبيد القوم والاحرار
فلما سمع مرعي كلام اميرهم فاصبح مرعي بادي الاشوار
فقلت له لا بد من ردود فابشر ولو نشروني بالسيوف نشار

وأشرف على تلك البلاد جميعها وجيب لقومي وأكد الأخبار
فلما سمع من عي أجاب مقالتي وقام وهنا للمهجين وسار
وقمنا شددنا على المطايا ركابنا ونحن نريد السير بإحضار
وأقبل ماضي للركاب فحلها وبدل مطايانا الجميع أجهار
وبدل ملابسنا وكل ثيابنا شفوق علينا بالوداد كثار
ودعنا الماضي وأبدي لبعضنا وصايا تذكرنا بها بدكار
فقال افهموا قولي وصونوا نفوسكم من العيب والفحشاء الاشر ار
وصوموا وصلوا وافعلوا الخير تفلحوا ولا تغفلوا في لجة الأسحار
واقروا الضحى والعاديات وأكثروا من سورة الرحمن عشر مرار
فهي سورة الرحمن ذي العز إنها لها سر مفهوم من الأسرار
ينجيكم الرحمن من كل شدة وتبقوا بحفظه ليلكم ونهار
وقد سار معنا قدر ميلين في الفلا يودعنا وأجرى دموع غزار
ومد لنا عند الوداع يمينه بها ألف دينار على دينار
وقال خذوا هذي لتزويد حجكم وهو مستحي يبدي لنا الأعذار

بكا

٥٥

بكا وبكينا عند وقت وداعنا أيا مصعب الفرقة وبعد الدار
وقال لنا قد آمنكم بلادي وجهة قليل بها للضاعنين مزار
غريب وعربان كثير عدادهم محارب سلما مكثرين فشار
خذ واحذركم بالله وامشوا بسرعة نعم واذكروا الدعوات في الا سحار
سرينا بليل عند ما غسق الدجى وجينا جبل ما بين عقب نهار
وجينا البرقة سايرين مع الضحى قطعنا شماريخ البلاد جهار
لها بر واسع والجبال شوامخ وقيعان ما يحصى لهن قرار
مفازات يتركن الرجال عوابس من السير باعلا صفوهن اكدار
يسير بها الجمال عشرين ليلة إذا جد في تلك البيد بار وسار
فلا تلتقي إلا السراب مع الضحى على البعد تحسبه مياه وبحار
ديامينم تلقى الأسد فيها من الضما تدور وفلاة موحشات قفار
بها الطمل يعوي كلما غسق الدجى وحياتها تعدي الرجال دثار
بها الجان يسعى والغراب بأرضها يصيح على سكانها ديار
بها بقرات الوحش والضبع والمها وجون وهلثم وخوش كثار

وسرنا ونسف الرمل يعلو وجوهنا كأنه نار او عجاج يثار

وكم سبسب مع فدفد قد قطعته وكم سملق يجري كما التيار

طويت المطايا دوننا بتقطع طوينا بالسروات والابكار

وصحبي على كيزانهن كأنهم غصون كست بعد الجرير منار

تقرب لنا تلك الديار بسيرها وتطوى الفلاة والسهل والاوعار

جبل قابس الخضر لقينا بهجتنا وبخنا المطايا في ربوع الدار

بروح يزين الناظرين بحسنها فعدنا جميعا تحت ظل اشجار

ببستان من موز غطيط نباته حدايق غلبا مختلفات الثمار

اكلنا الجنا منها ونامو رفاقتي ودار الكرا باعينهن ودار

وجانا عبيد سود داروا حولنا وقد ايقضوني واعلنوا الجهار

وقد ازعبونا عند وقت صباحهم عرابيد سود غاوين فجار

وقالوا اجيبوا للزناتي خليفه والا غدينا مالسيوف بتار

فقاموا رفاقتي يريدون قتلهم بكل احدب صارم بتار

فقلت لهم لا تفعلوا يا رفاقتي الا فاصبروا للحكم والاقدار

ودا

وداروا ايدينا بالكتاف الى ورا وهم جادبين الينا والاطيار

فقلت لهم بالله جيروا رفاقتي عسى الله يحميكم من الاضرار

وحدثتهم بلسانهم ما افادني كلامي لهم مثل الكيف فتار

فلما راونا في الكلام تبادروا الينا فصرنا الكل في مقدار

عبرنا الى قابس وقد اشرق الضحا وهم حولنا يا ناس مثل الطار

نعم اوقفونا للزناتي خليفه ملك من ملوك الارض ما ستار

نظرنا فاطرق ثم ثار يقول لنا منكم صروف الدهر بامكار

وقال لنا جيتوا تزوروا بلادنا وتاخذ لقومك واكيد الاخبار

تريد مكيدك تاخذ الغرب كله وعندي لكم خبر من الاخبار

وقال اسلبوهم يا عبيد ثيابهم فقاموا سريعا فككوا الازرار

فقلت له بالله عليك لا تضرنا انا اللودعي خبر من الاخبار

اديب لبيب يشعوني رفاقتي اغنيهم في عسجد وبهار

اغنيهم عند الملوك من العطا ومن كان مثلك كفه زخار

فاصرف عنا الوجه يبغي هلاكنا وعاد علينا مغضب غدار

ومد دنا في الحال وابدى بضربنا وعاد لنا بين الجنود شرار
وقد ضربونا بالسياط جميعنا اذى الضرب صعب مثل كي النار
وعاد الزنابي مجتهد في هلاكنا يقول اقتلوهم واطفئوا الا جبار
فلما انتهوا في الضرب شاروا بقتلنا وعقلي من بين الجوانح طار
وقال اشنقوهم واطعنوا اليوم عليهم لأنهم ضد الملوك اجهار
فصحنا وقلنا يا عزيز اجيرنا والطف بنا يا عالم الاسرار
سريعا من الرحمن جئنا عناية وبنت الملك تشفع مع الحصار
فشفعها فينا لبسنا ثيابنا سريعا وفي الباشات عذر قطار
مليحة أهل العصر لو شاف وجهها الى الصخر داب الصخر منه ودار
لها مقلة كحلا وخد كأنه من الورد يحكي حمرة وبهار
حوى ثغرها المرجان والوجه كنه هلال اضا للعالمين وانار
وتخجل غصن البان من لين قدها وفي للغواني تخجل الاقمار
لها فوق صحن الخد خال ومعصم عليه من التبر الذهبي سوار
وقد لبست يا ناس ثوب مذهب من الخز يلمع مثل شعلة نار

محلة

محلة الاقدام غيدا وجيدها مكلل بالدر الثمين كبار
مهيكلة الارداف هيفا رشيقة لها الحسن مال والجمال وقار
إذا ما مشت على الارض تزهو كأنها نواقيس اجمال تسير نهار
إذا ما رنت بالطرف تسبي قلوبنا وترمي قلوب العاشقين بنار
وقد خلصتنا من ابيها بعزمها وجاز عليه المكر يا حضار
فلما رأت مرعي مليح ويونس ويحيى وهم من سادة اخيار
تعلق بمرعي حبها باذن ربها سلب عقلها من لحظها السحار
فقالت من اين انتم واين بلادكم من أي العرب بالله يا حضار
فقلت لها نجد العدية بلادنا واما اهلنا من عنصر المختار
ومن عنصر منه النبي محمد هلال وهم كانوا له انصار
بوقعة تبوك تشهد العرب كلهم وكان فيهم عبد الله نزار
بكت عندنا لما ذكرنا محمد وعادت لابوها تستغيث جهار
ظلمت العرب بالله ارفق بحالهم ارى الظلم يخرب ربع كل ديار
وشوري عليك اليوم اطلق لعبدهم يروح لاهله واقبض الاحرار

يجيب لنا ابل وخيل سوابق وما لجزيل صبروه اصبار
فخذ ما لهم يا باه واطلق سبيلهم وافعل بهم فعل وهن قصار
فقال لها قلبي من الهم (الحديد) خايف اراهم اليه يرددوا الاشرار
فقالت له يا باه يستعجلوه بحث السري في ليل ونهار
يخلصهم حتى يردوا لاهلهم وما يعلموا اما تمكر المكار
دعانا فجينا ماشين خواضع اليه وجينا مطرقين اجهار
اشار ليحوي بالكلام وهزني وعقلي من بين الجوانح طار
وقال الزناتي سير يا عبد واتني وجب لنا ابل وخيل كثار
اريد منك مائة الف حمر وفواطر فقلت له الكذب عيب وعار
بلى عندنا تسعين الف اجيبهم جمال فواطر ما بهن خوار
فامر باطلاقي وسجن رفاقتي وساروا بنا للسجن حيث اشا
رمونا ببرج رفيع مشيد من الصخر لا ازرق عظيم جدار
رفيع البنا ما بنت الروم مثله من الارض حتى الجن والعمار
وقد غيبت عنا قليل واقبلت ومعها جواري كانهن اقمار

وجات

وجابت لنا اكل وحسن صنافه وجابت لنا من غالي الاثمار
وقالت كلوا لا تجعلوا هم وابشروا ستلقون مني الخير يا اقمار
عليكم امان العرب حتى ملوكها وانتم عندي اكرم الخطار
ولا تحملوا هم الزناتي لانه شقي بغي فاجر غدار
وقعنا يدينا شاكرين لربنا ونحمده على الدوم في الاسحار
وشالت سماط الاكل وجابت بداله وجابت لنا المشروب بالحضار
وقالت لنا طيبوا وقروا نفوسكم معي علمكم في النقل والاخبار
معي علمكم من يوم سرتم عن اهلكم ومن يوم عليتم على الاكوار
علمت بكم من قبل تاتوا بلادنا ومن قبل ما تاتون يا اقمار
واعرف بكم انتم من اي قبيلة واعرف اساميكم من التكرار
واعرف حكاياكم وما قد جرى لكم واعرف صحايح علمكم ومنار
واعرف من كان المشير بسيركم امير كساه الله ثوب وقار
ومن يوم فارقتم حما نجد الى هنا اثر لكم في ليلكم ونهار
واعرف كم انتم وكم هي عدادكم وسبحان من هو عالم الاسرار

فقلت لها يا كوكب الصبح والمسا ويا من حوت للعلم والاسرار
فمن تغزي في تحنا واين بلادنا ارندك تسمي لي الامار
فقالت ذا مرعي ويحيى ويونس أمارة وهم من سادة اخيار
وانت ابو زيد الدليل بضعفهم ودرت بهم في سائر الاقطار
فقلت لها هذي صحيح بلا خفا وما هي حكايانا وما قد صار
فقالت لي عندي دليل بانكم جموع تشدوا السهل والاوعار
وقد انحلت نجد عليكم باسرها وعدتم مقاوي مضعفين فصار
وابتاع صاع البر بالف وازيد وابتاع صاعة مثل بيع بهار
وعدتم تشيلوا الماء من شدة الضما وقد قل غنمكم وابل الامطار
ونسوانكم تجني العظام من الفلا وتشوونه جمرا فوق جمر النار
ومن كثر ما جعتم اكلتم بها الجيف واكلتم ضلوف الابل بالاحجار
واكلتم بها المجروش من شدة الجوى واكلتم بها الضفدع ووبر وفار
ولا عاد جاكم وابل الغيث بالحيا بس دزعكم حتى النخيل دثار
واتا سوا في الما والنبع قد هفت وعاد عليكم وحشة وغبار

فلما

فلما انتم جمعكم جرى عزا وجيتوا الينا تكشفوا الاخبار
وكان مشير القوم سلطان عامر حسن غرهر جان الامير اجهار
وكان مهنيد دو والامير متعلد وعمر ورايد والامير جبار
وسعد وغانم والامير بن مزيد أمارة هلال يخعدوا الاشوار
وجوك حوا اضغ ماسين جميعهم يريدون منشبك اجهار
وقلت لهم قد صح ما تطلبونه بلا كن تريدوا اين يا امار
فقالوا اثر ود القير وان وقابس وتجيب لنا من واكد الاخبار
وقلت لهم نبكم ثلاثة ارنيدهم فقالوا ايا ابا زيد من تختار
فقلت لهم يحيى ومرعي ويونس اسير بهم في ليلها ونهار
فقاموا ثلاثتهم الينك كانهم اسود كو اسرطا لبين حوار
سيرتيع وقمتم للمطايا وليمتن وعادوا كم ضجة وغبار
وكان مسيرك يوم الاثنين باكر باول يوم كان في اذار
وكان لنا الي الحج والحج قد حفل لمكة اتوا من ساير الاقطار
وجيتم الى ارض الحجاز بحجكم وطفتوا ولبيتوا مع الزوار

وجيتوا اترود وا الجابيه آم محمد وعزاتها كالكواكب المطار
وجيتم الى طيبه ونختم بارضها وزرتم محمد صاحب الانوار
وجيتم تبوك لامعان وطوحت بكم مجنكم لاارض خلي قفار
وجيتم الى البلقا لغنم بارضها وهم حولكا يا ناس قبايل العربان
وجيتم الى خلوق نزلنا بربعا وجزتم عليها ما بين سكار
وجيتم الى الديز الرهبي بمجنكم قطعتم فلاة موحشات بقار
وجيتم الى تدمر تزوروا بلادها وانتم على نجن كا الاطيار
وجيتم الى الرحبه الى ارض عامر وسرتم جميعا في هنا ووقار
وجيتم لعانا سايرين مع الضحى وانتم سهرا طالبين يسار
وجيتوا الجدليه امنين من الردا وانتم تبادروا الما والتبا
ومشيتم على جنب الفراة بمجنكم وخضتم في الرقراق والتيار
دخلتم الى بغداد والصين والهرا وزرتم بلاد الشرق والى الانبار
وجيتم لوارش العين في ساعة الضحى وجيتم الى البيره بكل منار
قطعتم فراة الشط جيتم لمنبج الى مرج دابق جزتموه نهار

وجيتم

وجيتم الى اعزاز ثم بلادها الى كلز جيتم الى سنجار
الى حلب الشهبا نزلتم بارضها وزرتم نواحيها وكل جدار
وزرتم بلاد الروج والعمق كله الى انطاكيه جيتوا بعز ووقار
وجيتوا الى عاصي حماه وارضها الى حمص جيتوا كلكم زوار
وجيتم الى قاره الى البنك واصبحت عليكم دمشق يا مليك كبار
وجيتوا الى حوران بتغوا سلامه الى القدس جيتوا ما بين جهار
وجيتم خليل الله واكلتم سماطه وجيتم الى الرمله عقيب نهار
وجيتم الى غزه وقطعتوا ارضها وقد عارضوكم قبطها الشطار
وجيتم الى بلبيس الى مصر وارضها وجزتم عليها ما بين مزار
وجيتم الى عند المناوي فضافكم وابرز لكم بيت المضيف ودار
وجيتم الى زبرقا مع الما وجيتم الينا تكتفوا الاخبار
فهذي لكم مايه ليلة عن اهلكم وعشر ليالي كاملات نهار
تخبرنا لما سمعنا كلامها وقد اذهلتنا بالذي قد صار
وقالت لا بد يدخل بلادنا جموع تسد السهل والاوعار

وتخرب بلاد القيروان جميعها ويكثر فيها الحرب والاشرار
ويتملكوا منها البلاد واهلها ويأتوا الينا فوق جرد خيار
ويملك مناذي البلاد واهلها ويكثر فيها الضرب بالبتار
ويقتل ابن نوم الخميس مع الضحا على يد دابل ثم يا جهار
والغز من بعدها الباتية واسمه شبيه للوحوش جهار
وتخرب تخوت الغرب من بعد عزها وتخرب قصور شامخات عمار
ويبقى لكم في الغرب حكم وصولة وتغنوا جميع الناس والكفار
واول ما تأتوا الشريف بن هاشم ويبنوا عليه المكر يا حضار
وتأتوا الى ارض العراق بجيشكم الى ارض بغداد الى الانبار
وتأتوا الى الكوفة الى حلة اهلها وتأتوا لرأس الغول يا حضار
وعند طلوع الشمس تأتي امارة مجمعة من ساير الاقطار
تغيروا عليكم غارة الاسد للحما وحرنا بقوم تاتي كشعلة نار
ويبقى لكم في الحرب حس وصيحة وقوم يحوكم عاير بن غبار
ويغدوا اهوا ما طالبين سلامة وانتم عليهم مهرجين اجهار

فدى وقعة العقام قبيي بكتبنا بها دلت دليلي يا ملوك نزار
فدى اول الوقعات يا سيد الملا وسبحان من هو عالم الاسرار
ويبقى لكم كون الخزاعي وحربه معا وقعة الرستن بغير انكار
ويبقى لكم وقعة شبيب بن مالك معابر دوني لكافر الغدار
ود وقعة مصر يا هلال بن عامر وتأتوا الينا تكشفوا الاخبا
ويبرز لكم جيش الزناتي خليفه على كل فحل سابق طيار
وتفني عساكرنا وتهدم بلادنا ولله حكم ليس منه فرار
فقلت لها من اين هذا فاخبرت وقالت هذا ما قد دل في الاسطا
حسبت حساب النجم في الحال يا ابن لي بان بلاد القيروان دثار
اخذت حروفا من ضميري حسبتها طلع نجمكم بالكوكب السيار
واقترنت بالغرب ايام سعدكم ضربت تحت الرمل يا امار
اخذت حروفا تم بالرمل ضربها ثلاثين حرف واصحاب كبار
نظرت الالف تسعين الف عدادكم وتسعين في تسعين الف خيار
وتسعين الف من ذرية حسبتها ملوك هلال اعدوا الاشوا

والبابدت خيل بن سنوحا انلت ومجن تبادنهم كما الاطيار
والتانوا لنا محل نجد وجدتها بسبع سنين مجدب بات عمار
والثاثرا فابس يعود الى السما وتبني عجاجات وعقد غبار
والجيم جئتونا ترودوا بلادنا وترحل الى بلد يكون عمار
والحاحطيتم بقلبي حبكم وفي حب مرعى قد كويت بنار
والخاخلبناك تروح وتنثني تجيب لنا ابل وخيل كثار
والدال دل الرمل عندي وبان لي بات بلاد الغير ان دثار
والذال ذليتوا الملوك بلادنا بذكركم قد شاع في الاقطار
والراارينا كم تجولوا بلادنا والدهر دولاب علينا دار
والزين زلزلتوا البلاد واهلها وكم فارس في حربكم قد حار
والسين سرتوا من بلاد بعيدة نعم واكتفيتوا منا الاضرار
والشين شديتوا المطايا لاجلنا وانتم هلال ومنكم الاقمار
والصاصدناكم على ارض قابس وصرتم بوسط البحر اشطار
والضاضي انكم تملكونا وانتم هلال عنكم الاخبار
والطا

والطاطلعتوا العرب اخذنا علو بكم وفخركم عندي قليل وما
والظاظهر لي الذي في ضميركم وانا طعنتكم والطوع فيه اضرار
والعين عيني نحو مرعى تشوقت قد اشعل بقلبي لادع وشرار
والغين غتب نجمكم قبل نجمنا ونجم ابي واقف عليه غبار
والفافارقتوا البلاد لاجلنا وانتم امارة تنظموا الاشعار
والقاف اقلقتوا البلاد واهلها وكم فارس في حربكم قد حار
والكاف قد كفينا كم الشر والبلا وانتم الحية الرقطاء وشعب النار
واللام لم الجيش الى ارض قابس ويكثر فيها الحرب والاشرار
والميم مالي عنكم قط ميله وانتم عندي اكرم الخطار
والنون انوار الزماني ستنقضي ويضحى له يوم المجال غبار
والهاراتب الهايا بهمنا ولابد من عسر ومن انساد
والواو انتم اول الشر والبلا نعم واكتفيتوا منا الاضرار
واللام الف لاتحسبوني نسيتكم وانتم عندي يا ملوك جبار
والياء يبقى حكمكم فوق حكمنا بقدرة الاله عالم الاسرار

فقال لها مرعي سعدنا وما بقي علينا سوى ان تكتمي الاسرار
فقالت وحق الله ما خون عهدكم ولو نشروني بالسيوف نشار
وهذي يدي معكم باني رفيقكم ولا خير في قول يكون فشار
نظرت الى مرعي بعين حقيقة ولاحظته بالسمع والابصار
لعلي اراه نحو سعدا بعينه يميل اليها الطرف ياحضار
فلا هو اليها ملتفت بعيونه ولا هو اليها بالكلام اشار
وحاشا المرعي ان يميل بذله بلا لكنه مستى من الاثار
ولاكنها في حب مرعي متيمه لمثلي يعلنا مغرم محتار
امان اجزى العاشقين سلامه واغفر ذنوب الكل والاوزار
ترى نلتقي بعد الفراق من الاسى وانظر لاهلي في ربوع الدار
ايا حزني ولى الزمان بغدره وحبي لعليا زادني سمار
طلعت لبر العقرد ودرت حوله ثلاث ليالي كاملات نهار
لعلي ارى نقبا لمكان وجدته كانه رصاص ذو بوه بنار
وفارقتهم ماكان بدي فراقهم وغرات عيني على الخدود غزار

دخلت

دخلت الى البر الوسيع كشفته وكم جبل قد جئته وجدار
ودرت بلاد القبر وان جميعها ودرت سواقيها مع الانهار
ولا بلد في الغرب الا كشفته ودرت برارها وكل جدار
اخذت حشيش الارض ثم كشفته وعلمته حتى نرد جهار
اقول لهم اني وصلت الى هنا وهذي جرني ما به انكار
وجئت من الاعشاب يا ناس جانب وقضبان تشهد لي وحب الغار
ومن بعد ما درت البلاد جميعها اتيت الى قابس اقمت نهار
دخلت اليها عند ما غسق الدجا واصبحت فيها هايم محتار
وجئت الى السجن الذي فيه رفقتي اذا هم به هم يكثروا الافكار
فلما راوني هموا واستر حالهم وهم موثقين في شبح وحجار
بكيت على حال الامان وعزهم وما قد جرى من شدة الاضرار
وقالوا ابا زيد يا كاسب الثنا ويا من له جود وعز ديار
نريدك تسير الى الامير ابي علي وتعلمه فيما اتم وصار
فقلت ابشروا ان عشت فرجت همكم وانا ان مت هذا اخر الاعمار

وهذا هو آخر العهد بيننا واودعتكم للواحد القهار
وجئنا الصغيره والجوار مع الخدم وهم حاملين العيش سبع جوار
ومدت سماط الاكل تبغي كرامه وجاءت لنا من اطيب الاثمار
وقالت كلوا لا تخجلوا هتم وابشروا بتفريج همّ الكل يا اتّار
وقالت لي يا سيّد يا سيد الملا ويا من بالجود توب وقتار
وصار اليك اليوم ما كاسب الثنا تخبر عنهم احسن الاخبار
وقولا انهم عند الصغيره بعزه ولا نرغب الاصحاب والاتار
فقلت لها يا القلب مني كرامه لك الخير مني ما استقر قرار
رفعنا منا شبر السوال لربنا وعبراتنا فوق الخدود غزار
وشالت سماط الاكل جابت بداله من النقل حتى الموز بالكبار
وقالت لي بنت الزناتي خليفه وهي مثل نجم الصبح والغرار
ابو زيد هاذا الزاد جبته لاجلكم فخذ منه قوتك يا امير نزار
اخذت من الزاد العزيز كفايتي واوسقت حملي بالشداد زبار
وجابت لي من اجود الما وغيره مع الف دينار قد زهن كبار

وقال

وقالت لي بنت الزناتي خليفه وهي مثل نجم الصبح والغرار
وقالت لي يا افرس العرب كلهم واشرف هلال منصب ومنار
اهدي الى نجلا وعلنا هديتي وودي لهم مني السلام جهار
وسلم على قبر النبي محمد واصحابه والاهل والانصار
فقلت لها يا احسن الناس كلهم ويا قمرا يا ضي على الاقمار
وصاتك لهم غرب البلاد وانهم امانه وهم من ساده اخيار
وهذي امير القوم من عي بلا اخفا اباحسن عز النزيل وجار
وهذي الفتى يحيى الامير بن عمه ويونس من اولاد الملوك كبار
وقالت لا تحمل اليوم همهم وانتم عندي اكرم الخطار
انهض وجيب الابل عاجل ولا تكن كتوم الوصايا وانيا فتار
ووصيتها اخوي فاعليهم من الردا ودنيت بكر كالعاصب الطيار
وشديت كور المبين من فوق متنه وطوحت وسط الكور فرّ وثار
بني كل منهم يوصي بوصيته وانا فاهم للعلم والاسرار
وقالوا سلم على الامان جميعهم ووديلهم منا السلام جهار

وسلم على المسيني الامير ابو علي سلام وزده يا امير وفار
وسلم على القاضي بدير بن فايد سلام من اولاد الملوك جما
وسلم على الزغبي دياب بن غانم امير له بالمكرمات اثار
وقول له يا سيد الناس كلهم ويا من له بيت وعز وقار
وسلم على اخواننا واخوالنا واعمامنا والاهل والخطار
ابا زيد لا تلهيك علنا وتنسنا بحبس الزناتي ما بقى قرار
وقول لهم بالسجن مرعي ويونس ويحيى وهم في لوعة وحصار
تهددهم السجان بالموت باكر وعند الصبا بالشنق والاخطار
ايا النجا يا النجا الحقوهم علهم من القوم النحوس اضرار
وودعتهم والعين بالدمع قد بكت وقلبي طرقه الهم والافكار
وجهت وجهي طلعة البدر سائر جعلت يساري الجدي و الغرار
ومطلع سهيل عن يميني اسير به بجنح الدجا في ظلمة الاسحار
سريت ابادي الوحش في كل مخرم وانا في دياجي الفلا وقفار
وكم ليلة في ليلة عقب ليلة اسح دموعي والدموع غزار

وكم

وكم سبسب في سبسب قد قطعته وكم سملق يجري كما الطيار
وكم ساعة في ساعة عقب ساعة اهيم بوجدي واكثر الافكار
يغيب صوابي عند من كان رفقتي ومره ازيد النظم والاشعار
واطوي الفلا والهضم وامشي مشرق وعقلي طميح ما بقى قرار
مررت على بر قابليل وناقتي قطعت براري موحشات قفار
ونوختها من عقب عشرين ليلة وعشر ليالي كاملات نهار
على ماضي ذي الجود نوخت ناقتي واخبرته فيما اتى وصار
ضرب كفه على الكف من عظم غيضه بكا وبكوا الاهل والخطار
تاسف على مرعي وباقي رفاقه حزن عليهم مكثر الافكار
شفوق على كل البوادي جميعهم له الفضل والاحسان للخطار
نهض قايما يا ناس يبكي صبابه على فقد مرعي عقله قد طار
فلما جلس قدمت اليه بحشمه وقبلت منه مبسم وعذار
وقلت له اني على السير عازم الى نجد واعلم بالذي قد صار
فلما سمع ماضي كلامي تحشم ونادى شيوخ الحي والخطار

وقال اقرؤا لهم سورة الضحى نعم ثم اقرؤا سورة الانوار
واقرؤا لهم سورة المزمل وق وطه والحديد آخر نهار
واقرؤا سورة الرحمن وهل أتى مع الحشر والأحقاف يا حضار
واقرؤا لهم سورة عم والمدثر ومن سورة الاخلاص عشر مرار
فهي سورة الاخلاص ربي أعزها لها سر معلوم من الأسرار
واقرؤا لهم حزب النبي محمد وحزب علي الفارس الكرار
فهذي هو الحصن الحصين لمن دعى وناجى لربه في دجا الاسحار
ومدوا أيديهم طالبين خلاصهم من السجن والأمر النكيد اجهار
فلما قرؤا قاموا إلي وودعوا وعبراتهم كالوكف الأمطار
وقالوا أيا بازيد لا تهمل الثرى ولا تهمل السروات بالأبكار
ومن بعدهم جاماضي بن مقرب وأولاده الاثنين كالأقمار
وودعني ماضي وابدى لناقتي وعاد يوصيني وهو محتار
وقال أيا بازيد سير بلا ونا الا وان في قلبي لهيب نار
سألتك يا ربي بجاه محمد وأصحابه العشره مع الكرار

تديم

تديم لنا الماضي بعز ورفعة وتديم لنا الماضي بعز ووقار
وابقي لنا الاجواد يا رافع السما وتوب على العاصي من الأوزار
أيا دت سالمهم من الضيم والبلا وتوجهم بالعز والانوار
وفارقتهم والقلب مجروح بالنيا وعبرات عيني دافقات غزار
وكان مسيري عند ما غسق الدجا وطر في بحر للنوم في الأسحار
مررت على مصر وكل بلادها وجيت لأرض الريف بالأسحار
قطعت براري مقشعر هشيمها بها الطفل يعوي لنيل ونهار
بها ضاريات الوحش يا ناس والمها بها الراك والحصفاع الجرار
وتحتي من الكرمات بنت أصيله تمد خطاها كالسحاب عبار
ترها على بحر الرياح كأنها تطير وفي البر الفسيح فراد
هي الفلك في يوم الرحيل وموجها جبال الفلا والسهل والاوعاد
إذا ما سرت في الليل في البر واسع تسير كما العقبان با حضار
حماص مراعيها من الشيح والغضا وطلع الغضا والعشب والازهار
وجيت الى طيبه ونخت بأرضها وزرت محمد صاحب الانوار

نزلت من الاسفار في منزل الرضا وجسمي ضني من شدة الاسفار
فقدت وجودي عند تذكار رفقتي كاني كئيب عادم الانصار
يحق لعيني لا تمل من البكا وتسكب دموع العين كالانهار
وحيث نضوي للمسير وكونه ارنيا نامكة مع الاقطار
وجيت انا للجاريه ام محمد شكت لي بعض الغيض والاخبار
تسايل عن يحيى ومرعي ويونس فاخبرتها فيما اتت وصار
بكت واسكبت دمع على صحن خدها وزادت عليهم لوعة وحصار
وباتت تنوح الليل من عظم ما جرى وغزاتها فوق الخدود غزار
فلما اتا المصباح يا ناس اقبلت تطوف ومعها العيش والاثمار
وقالت ايا بازيد يا كاسب الثنا ويا من كسي بالجود ثوب وقار
باي مكان يا امير تركتهم وفي اي بيت يا امير ودار
فقلت لها حبس الزريابي خليفة واما الصغيره تخدم الاشرار
توكل عليهم يا قطوف غواشم يهود نصارى كلهم كفار
وبنت الملك في كل يوم تجيب لهم من الاكل والمشروب النقل بالاكثار

تقول

تقول لنا انتم علينا حبائكم وانتم عندي اكرم الخطار
مولاة ربي والنبي محمد وابو الحسين الضيغم الكرار
لولا تلاحظنا الصغيره بلحظها لكنا غدينا بالسيوف بتار
وقد ضربونا يا قطوف جميعنا رايت الصغيرة عقلها قد طار
وحن لابيها تستغيث كانها ثريا لها فوق الجبين منار
وقد شفعت فينا لاعدمنا حياتها وجات بنا للسجن حيث اشار
وقالت له يا اباه اطلق عندهم يروح لاهله واقبض الاحرار
فقال لها قلبي من العبد خايف اراهم اليه يرددوا الاشوار
فقالت له يا اباه يستنجلونه بحث الثرى في ليله ونهار
دسم لي باطلاقي وسجن رفاقي فادت بنا للسجن حيث اشار
وقلت لنا فو لا صحيحا كانها دفيعتنا في لجة الابحار
وعادت تسيرنا قطوف بزملها وتحسب لنا بالنجم والاقمار
وتحكي لنا ما قد جرى في بلادنا من المحل حتى الجوع والاسعار
وقالت لنا كان المشير بسيركم امير كساه الله ثوب وقار

واسمه حسن ضد الملوك وعنده فوارس تجبي للغرب بامكار
واعداد تسعين الف ومثلها وتسعين في تسعين الف جبار
بهذا الذي قد دلني وبان لي واخبركم بالكل بالاثار
فلما وعت مني الكلام وفرغت وعادت تعاملني بغير استار
وقالت لي بلغ حسن بتصيتي وغيضي وانكتم الاسرار
فقلت لها لا بد يام محمد من البعد والفرقة وبعد الدار
ولا بد من اخذك على السخط والرضا بغيرك ما يبدي لنا اشوار
وجهت من مكة الى نجد راجع سريع وجاني الهم والافكار
لقربي من اعمامي وبعد رفاقتي فما شفت غير الطفل وخدم ثار
لعلي ادي لي مولس لن يجيني اشرف على اليمني واشوف ديار
عوي الذيب فازعجني وقد زاد في العوي بقيت انا والطفل مقدار
فقلت له اعوجيبك على العوي رفاقك وانا رفقتي بحار
وقد حالت لابعاد بيني وبينهم بحسن الزناتي لتلهم ونهار
ونوحتها من عقب تسعين ليلة على حسن التحدي الرفيع الدار

لقيت

لقيت لاعمامي بحال ردية من الجوع صفر مغير بن غبار
اتاني حسن بن الله بدي بن عامر ومن حوله شم الانوف جبار
سألني حسن عنهم فسديت مقلتي وعذت بعقلي اكتم الاسرار
وقلت انهم عند الشريف بن هاشم يضيفهم دوني لهم اخيار
وانا جيت اخبر يا امير ابو علي وغد تجوكم ضحو بين نهار
وراحوا وما حديتهم بحديثهم وعبرالهم تجري شبيه انهار
وراح الامير بن سرحان ابو علي معهم حزين وفي قلبه لهيب ونار
ومن بعد ما ولي اتتني حريمهم عليهم من انواع الحلي استار
وقالوا ابا زيد يا كاسب الثنا فاين رفاقك يا امير نزار
كانك يا بازيد اخفيت امرهم كيوسف اذ اخفوه في الابار
فان كان ماتوا باي ارض دفنتهم وما كانت الاكفان في الاسفار
فقلت لهم هم سالمين من الردى فقالوا احدثك ما يجل بدار
بكت ام مرعي وام يحيى ويونس وزادوا عليهم لوعة وحصار
نظرت الى النجلا الاوان دمعها على الخد تجري دافقات غزار

بكت ثم بكت كل من كان حاضر حليلة من عى زهرة الأزهار
وقالت يا بازيد برفا فك حبستهم أبا زيد إن الكذب عيب في عار
معي علمكم في سجنكم يا سادة وبنت الملك تشفع مع الحضار
وقد ضربوكم يا أبا زيد كلكم وداروا عليكم مثل دور الطار
وجات لكم بنت الملك وجوارها محملة للزاد والأثمار
وقالت كلوا لا تحملوا هم وأبشروا ستلقون مني الخير يا أمار
وقلت لها بالله كنتي رفيقنا أو أعلمكي من يعلم الأسرار
فقالت أهل العلم يدروا ويعلموا من الكتب تبقى عندهم تذكار
فلما رأيت القول بالحق صادق فقلت لقلبي ما بقا إنكار
فنادت بخلا يا هلال فأقبلوا على كل نجل سابق طيار
وقالوا ما لك قالت اليوم فاعلموا كتاب الصغيرة ما به إنكار
وقولوا لأبي زيد يا كاسب الثنا نخبر عنهم أصدق الأخبار
يقول انهم في السجن يا قيس كلهم حزانا حيارى في عنا وحصار
سألني حين قلت الصحيح كذا جرى سريع ودمعي يشبه الأمطار

وقلت

وقلت لهم في السجن مرعي ويونس ويحيى وهم في لوعة وحصار
يهددهم السجان بالموت باكر وعند الما بالشنق والإحضار
فيا للنخايا للنخا تلحقوهم عليهم من القوم النحوس أضرار
فقال حسن صح الصحيح وصار ذا كلام صحيح واضح الأخبار
فهاتوا عزيبتكم وردوا عزيبكم الأوارد من لغظ الأشوار
وقوموا نزور البيت قبل فراقه ومن لا يستطيع اليوم لاختار
ونادا ابن سرحان الرحيل فحملوا وما عاد في نجد لا ديار
شددنا على حمر المطايا ركابنا بتسعين ألف ضعفنا قد سار
وتسعين في تسعين ألف ومثلها بكل أمير ضيغم كرار
وأربع تسعينات عدة جيوشنا وبعد منهم حسن الأمير جهار
وسرنا على تو العلا بجيوشنا ونحن على دين النبي المختار
وجينا إلى طيبة ونحن ركابنا وزرنا محمد صاحب الأنوار
وجينا إلى مكة حججنا جميعنا وطفنا ولبينا مع الزوار
وطفنا وخادعنا الشريف بن هاشم وقدم لنا مال وما نختار

ألفين فهد وألف طير جوارح وألفين كوهية من الأطيار
وألفين ذبح تعضد الصيد والقنص وألفين صيقر للملوك أثار
والمسك والكافور عاد بزينة كما يوزن البياع وزن بهار
وما بين ألف من در افهم على نقا وألفين من الابريز يا حضار
فلما اخذناها فقدنا بلادنا وباحيتها تخلى من الأقمار
أشاروا علينا بالرجوع إلى أهلنا وتسلن على أطلالها ودنا
سمعنا كلام القوم وارتد جمعنا وعاد علينا في الفلاة غبار
رجعنا نودع نجد عشرين ليلة وعبراتنا كالسيل في الأمطار
بكينا على نجد ما قد جرى لها غدوا أهلها عادت خلي قفار
وكان لي في نجد رأي ومحفل وكنا بها نحمي النزيل وجار
ترى نجد بعد المحل تسقي رحبة وترجع للبكي الوحش والأطيار
وتخضر وديان بنجد وغيرها وينبت فيها العشب والأزهار
ويضحي بها نخل وكرم معرش وتجري سواقيها مع الأنهار
ويجمعنا بعد التفرق جمعنا وأنظر أهلي في ربوع الدار

ولا بيننا من خلق الترك شون ولا بيننا الهلباج والعيار
ولا بيننا نذل ولا بيننا خنا ولا بيننا إلا العقل والأحرار
تعالوا جميعا ليس فينا مخالف نسير على أهل العراق جهار
فقمنا وحملنا على العيس زادنا بنجد الضحى الضعنين منها ساروا
وعادت حريم القوم الينا نواظر حيارى حزانا من فراق الدار
وعدن تعيد ذن على ما جرى لهم بكيت بعين دمعي كما الفوار
وسرنا وسلطان الضعون أبا علي أمير الملا للوافدين مزار
حسن هو أمير القوم وأنا دليلهم أخوض بهم في ليلة ونهار
وجينا إلى أجا وسلما بضعنا إلى أرض الحسا جينا نجمع قطار
وجينا إلى البصرة شرينا بضايع قفول أتو نارا لجين تجار
فبعنا رخيص واشترينا بداله لبوس ونا عندات مع أطبار
وسمر البلترتات والخيل نلبسه بها نذرك لعلنا بكل مار
وجينا إلى أرض العراق نجيشنا المشهد على الضعن به قد صار
امام الهدى غيث الندا قاهر العدى له في غد سر من الأسرار

دحا باب خيبر زعزع الحصن كله تزعزع عن الاركان والاقطار
قتل مرحب والعنكبوت مع الجمل واخلط لحمه ما في الصحيح انكار
ومزق جموع المشركين بسيفه وما لاغلبهم منهم وبار
وجاهد في الله حق جهاده واهلك اعدا النبي المختار
له معجزات باهرات جميعها وردت له شمس النهار راجعها
وجينا الى الكوفه الى حله انا لقينا بها قوم من الاشرار
وقد جمعوا لما اتينا بلادهم من الترك شبه الرملي الطيار
ولو اجموعا ليس يحصي عدادهم من الترك والاعجام والفجار
ولو امن اقصى الشرق الى شط جعبر قبايل من العربان والاشرار
ولو امن البلدان ناس تجمعوا من الشرق الى حران الى سنجار
اتتهم جموع كالجراد اذا دبا سريع اتوهم فوق جرد خيار
واكثرهم للرفض مالوا بلا خفا يسبون ابا بكر صحيح جهار
يسبون لعايشه متعصبين حر اسد يجبون امير النحل هو الكرار
على راس باب العين التم جمعنا جحافل تغني للضعون اثار

مجمو

مجمعة من كل فج ومخرم لكسب الغنايم طالبين دمار
جريدهم تسعين الف ومثلها وتسعين في تسعين الف خيار
ملكهم ابو مرعي وانا هو دليلهم اخوض بهم في مهمه وقفار
وبتنا نراقبهم وهم يرقبوننا وما بيننا من نام في الاسحار
فلما اتى المصباح ناس اقبلت لينا جموع مثل موج بحار
من الترك والديلم ومغل وبربر واعجام جونا غابرين غبار
وقد رماه الف ويزيد عدادهم عليهم من الزرد النضيد اسار
ملكهم العمقام قرم متوج وصنديد يوم الحرب بالبتار
عليه من الفولاد درع وخوده ولبس مع صدره له ازرار
وبيده صيقل يرجف وسط كفه ورمح رديني في سنانه نار
وتحته جواد اشقر اللون ضامر مضمر ليوم الحرب والاشرار
وصاح على قومه اتوه كانهم جراد فغطوا السهل والاوعار
عليهم لبوس تمنع الطعن بالقنا وتلمع خودهم مثل شعلة نار
وغاروا علينا غارة واي غارة بجذب المواضي مع رنين اطبار

ودقت طبول الحرب من كل جانب وأقتم علينا جوها بغبار
ودارت رحاة الحرب من كل وجهة وقام لنا سوق القتال ودار
جردنا لهم تسعين ألف ومثلها وتسعين في تسعين ألف خيار
وغرنا عليهم غارة عامرية وحق اللقا والدم كالفوار
نزلنا تنازلنا اصطلا الحرب بيننا وثار عجاج الصافنات وثار
وظلت علينا الشمس من كل جانب وأقتم علينا جوها بغبار
نعم وبنات الحي راحوا اسرنا بين عنيد كلهم أبكار
بنات الأمارة ليس فيهم رذاله بلى الكل أولاد الملوك بكار
وكل مليحة يخجل البدر حسنها ملاح المعاني فاتنات أقمار
وقد أخذوا الجارية أم محمد وفتنة وأم الخير بنت عمار
ونجلا معا تكنا قطوف وزينب وحسن وحسنا مع خدم وجوار
وقد فرعوا الزينات من بعد خدرهم من الروع ما بالهن أستار
ينخون منا كل امرئ باسمه خذونا سبايا يا فروع نزار
وقد غلطوا آل الزبيدي جميعهم وآل مناف ثم آل جيار

دج

وجبر وجابر وأحمد وأبو علي على الميمنة والدم كالأنهار
وزغبة ينخون الفتى ابن غانم لكنه سيل من زغ الأمطار
نطحناهم بالحرب والخيل والقنا وفروا بعون الله شوم فرار
بكل هلالي طويل كأنه عليه من الزرد النضيد أستار
رأيت أبا وطفي يقنطر خيولهم وهو مستقر فيهم شبيه النار
حسبته بثلث القوم من عظم باسه يميل عليهم ميمنة ويسار
فما شفت وقت الحرب إلا مثاله فصبر فرسان الزغول أصبا
شبكنا القنا تا خاضت الخيل في الدما سلبنا الحيا ملنا بذاك فخار
الله أكبر عندما ارتفع الضحى ولوا الخيل عنا مدبرين نفار
وفرساننا تهفي عليهم كأنها جوارح عقبان لهن شرار
وقد جند لو أعشرين ألف ومثلها وعشرين جينا في الحبال جهار
ومن كثر ما غنت عليهم سيوفنا وأرماحنا والنبل في الأطبار
وراحت حماة القوم عادت كأنها صوارخ بأغنام لهن مغار
وأنتن ذاك البر والطير قد هوى إليهم أتى من سائر الأقطار

ولا عاد سلك ارضهم قط سالك سوى الارض الوحش باتهام الا طيار
نعم ثم خلصنا التيا جميعها بعون اله واحد قهار
ولولا ابن سنجان الامير ابو علي لكنا نخلي البلاد دثار
فنا ما يسير الظعن الا بعزمه وللحرب عنده كل يوم مقدار
زعيم البوادي والبرايا جميعهم اذا حضر الهيجا شديد النار
وهادي حكايانا وما قد جرى لنا مع المغل كانوا للحروب قصار
ملكنا بلاد الغرب بالحرب والقنا وسرنا جميعا في هنا ووقار
رحلنا وخلينا العراق لاهله وحزبا تنا تاضي كما الغزار
وعدنا نداري الظعن من خوف غاره وانا دليل القوم يا حضار
وسارت ظعون القوم سرعه ويممنا الى ارض الرها جينا الجميع نهار
وجينا الى البيره آمنين من الردا وبتنا بها في عزة ووقار
فلما اتى الصبح المنير بضوءه وولى الدجا والنجم بالانوار
وقمنا رحلنا طالبين مغرب وخضنا بها والتيار
غرق منا يا ناس خلق كثيره وراحوا طعام الوحش والاطيار

وليلة

ولليلة فارقنا الفراة واصبحت ظعون البوادي طالبين عمار
وعدنا نسير في البر الى ارض منبج الى مرج دابق ناصبين ديار
وجينا الكلز لاعزاز لارضها وجزنا عليها مارين مرار
وجينا الى حلب سقى الله ربعها ودرنا بها سعد من الانصار
وشيع زيد منا بعض حريمنا ولج علينا بالكلام اجهار
كتبت حسن الجواب يقول له لك الخير منا فاستقر قرار
ومهما تريد الان منا نجيبه من المال حتى اللبس والابكار
غداة عيد ناتيك بالحمل كلنا بلا كثر ولى اليوم بالانوار
ورد رسوله بالجواب يقول له واعلمه ما وكذا الاخبار
فلما سمع هذا الكلام فزاده سرور وافراح وعز ديار
فلما اتى الليل الدجي واظلمت علينا نواحيها من الاقطار
رحلنا واشعلنا النيارين في الدجي واضرمت النيران في الاسحار
وعاد يشوق النار يفرح بضوها فاصبح يلاقيها خلي تفار
وشيع اليها ما التقي غير دمنه خلت بعد ذاك العز والاقمار

فردوا لما الجلش من كل جانب سريع اتوا من سائر الاقطار
ركب ولحقنا لاوطاة سرابق بجيش يحاكي السيل والامطار
بصنف من اصناف الرجال عوابس من الروح والعمو الوخيم كثار
فيا لهم من تركمان وبربر مقسمة كلح الوجوه صفار
وقد اشهروا الرايات فوق خيولهم وقد نصبوا الاعلام بالحصار
وتلمع خوذهم والسيوف كانها بروق اضا في الليل بالانوار
واما امير القوم في اللبس غايص وتحته جوادا اشقر طيار
وبيده رديني والسنان كانه من الجو نجم فوق عوده نار
ودقت طبول الحرب من كل جانب وقد صاحت البوقات (والمزمار)
ودقت طبول الجمع كالرعد فاصفقت بفرسان الحروب (مشرار)
وصالوا علينا بالصوارم وبالقنا وعادوا علينا مكثرين فثار
وثار عجاج الخيل والحرب بيننا وغنت علينا العيس بالاوتار
وثارت علينا الحرب من كل جانب عقد فوق روس الصافنات (غبار)
وضربه بر الراس عن مستحقه وكاس المنايا بيننا قد دار

وعاد

وعاد علينا نار لين بعضهم ادري الدم يحكي السيل والامطار
وميتين امير من هلال بن عامر غدوا فرطا بالمرهف البتار
طعني الخزاعي طعنة واي طعنة فرابي على الرمضه فعدد ثار
ووحيت للزغبي دياب بن غانم عظيم الرجاجيص لنا ودبار
فقالها انو وطى سريع بلاونا ومال على الفرسان بالبتار
وجندل حولي كل قرم غشمشم سريع واركبني الجواد وغار
وهو فارس للخيل اذ كل بذلها وحملاتها تعدي الرجال دثار
له حومة الكرار في حومة الوغى يميل عليهم ميمنه ويسار
دياب تولى الحرب من بعد طعنتي وعصتها والدمع منها (فار)
وقد فزعت كل العدارا وحشمت وهم مثل بدر استهل ونار
مثال العدارا كالبدور كواعب ملاح المعاني نزهة النظار
وصاحوا من الروع الذي قد اصابهم وما قد جرى من كثرة الاضرار
فملنا عليهم خيلنا فرد غارة وعاد عليهم ضجة وغبار
حملنا عليهم حملة عامرية بحد المواضي والرماح اجهار

رأيت ابا وطني يعتطر خيولهم وهو مستقر فيهم شبيه النار
وأنا حسن وأنا بدر بن فايد يصولوا على الفرسان بالبتار
وعاد الخزاعي يجتهد في هلاكنا بجيشه لقومه ميمنه ويسار
وصابعته في الحرب ولا هزمته غدا من بين الصفوف فرار
وانا خلفه مثل القطامي نادر وبايدي سنان وسط عوده عار
وقطرته وسط المجال بزفرة ودمعه جري مثل السحاب دفار
واخذت انا ثاري وعدت لرفقتي وداروا حولي مثل دور الطار
وناديت قومي يا هلال فاقبلوا على كل فحل سابق طيار
بكل صقيل احدب الراس مايل يلوح كبرق في دجا الاسحار
وصاحوا عليهم باللئام تعرقوا وراحوا بين لنا فرين نفار
وولوا وولت خيلنا عقب خيلهم عدى جيشهم منا طريح بجار
وهذي جرى في ارض سرمين باكروا الى ارض سراقب والمعرة امار
وجينا حماه لارض السويدا بضعفينا عبرنا على الرستن بجمع قطار
عصوا اهلها لما دخلنا بلادهم ملكناهم وانقدوا الاصوار

وجينا

وجينا الحمص ثم رزنا الخالد وبتنا على العاصي بنور وفار
وراح دباب لابلاد طرابلس غزاهم وهم قوم من الكفار
ملك السواحل والبلاد واهلها وصار على النهر الكبير وسار
ومر على الجسر الذي فيه بيته وهو راهب من ملة الكفار
ومنها اتو الارض يزرون كلهم خذ وهم ومروا كلهم لبرار
وشرق الى ارض البقاع ولممت على المرج عاد وانمين اجار
بجمعنا الكل في ارض جلق وتاربهم قوم من الاشرار
حشرنا لاهل الشام جوات سورهم وراح ملكهم خايفا محتار
نزلنا ملاقي جلق بضعوننا على المرج بتنا جانب الانهار
وقمنا تلتسام بالبيع والشرى شرينا واوسقنا قماش فخار
وجينا الى حوران الى ارض نامر الى ارض سلخد نزلنا قدمار
بلاقي بها فهاد سلطان حمير وهو داير بين الصفوف جهار
فقلت لقومي انه اليوم رايد فحثحثت نحوه بالجواد فار
فلما لحقته قلت بالله من تكن ومن اي بيت قد اتيت ودار

فقال انا من عند من شاع ذكره شبيب ابا حسنا من الامار
وضاع بعيري يا امير وفوقه ثمان من الغزلان وهي كبار
فقلت له ابشر لعينا الفهد لك ونصوك مع الغزلان عندي ضا
وجيته الي عند الامير ابا علي وحدثته بالعلم والاخبار
فقال له باللطف اهلا ومرحبا لك الخير مني ما استقر قرار
فقال له الفهاد يا سيد الملا ويا من حوى الاعلام والاسرا
انا من ذوي سادات طي وحمير ولي بينهم جاه وعز وقار
وبالبدو اسمي عامر بن ربيعه وهي كعين بين الجموع كثار
وقد ضاع مني يا امير بلا خفا وانا نايم وسط الفلا وقفار
وضاع بعيري يا امير وفوقه ثمان من الغزلان وهن كبار
وقال حسن اتوه بالفهد والضبا اتوه بسرعه ما عليه انكار
وسار بنا بادينا ابا عمر وبالفلا وراح لقومه بعلم الاخبار
قليل وجانا من شبيب رساله قرايض شعر ورخنا سطار
يهددنا بالحرب والطعن بالقنا وقوم يجوكم غاير بن غيار

يعود

يقول الحسن قدم قنوع وزينب وقدم لنا الزينات والابكار
وقدم فتاة الحي ام محمد وهاتوا من الاموال ما يختار
وهاتوا لنا يا وارد بن بلادنا من الابل والخيل العتاق كثار
نريد من الهجن الملاح وحملها قدر الف حمل وسقهن فخار
وجيبوا من الخدام الف ومثلها عبيد تجونا منكم وجوار
وهاتوا من الاطيار الف ومثلها فهود لصيد الوحش في الاقطار
وهاتوا من الزينا فتنه وحدرها وفروا من الحرب الشديد فرار
وان لم تجيبوا الحمل يا قيس والنصا ندمر كموا بالسيف والاطبار
ونتركوا يا قيس في حومة الوغي كرف حمام من بروجه طار
وناخذ غنايمكم وناخذ حريمكم ونقتل منكم كل امير خيار
كتب حسن المرسوم يا سيد الملا الهيبا لحرب القادمين لها
ولا عندنا الا السيوف وضربها وحربات تاصي كالنجوم كثار
وفرسان قيس كالجبال ولبسها مصفحة الفولاد وهن امار
جزيل هم يوم الحروب عديد مؤرخة في كتبنا تدكار

جريدهم بسبعين ألف ومثلها وتسعين ألف جبار
صناديد قيس عزوة مضرية مضر جدهم جد النبي المختار
به افتخرنا يا شبيب على الورى من عامر بن الياس بن نزار
فإن كنت تبغي يا شبيب قتالنا فلم تجمعوا عك بالكمال أجهار
وجئنا إلى الزرقا وجو يمنعونا بني طي فيناطالبين دمار
لقينا شبيب التبعي بن مالك أمير بن أمير من فروع كبار
فما مثله في عصرنا وزماننا شبيب الفتى المسمى من الأمار
وقد جمعوا طي علينا وحشدوا وقبائل عربان من الأشرار
وقد حشدوا للعدو إلى أرض نجد إلى أرض حوران إلى الأغوار
خيل وعربان كثيرة عدادهم شبيه الذر أو مثل مزن غزار
ولموا من البلدان يا ناس جحفل سريع أتوهم فوق جرد خيار
وجاهم نجد من عبس وعاصف وعنزة وأهنا غاوين فنار
سريع أتونا طالبين هلالكا بني طي سدوا السهل والأوعار
شبيب بن طي التبعي أميرهم عليه من الزرد النضيد أستار

ودرع وخوذ دمغ قنام ومغفر وزند بن فولاد وطوق وطار
وتحته جواد ادهم اللون ضامر مضمر ليوم الحرب والأشرار
علا أدهم بلو الحزام مقلص تليع شبيه الطير إذا ما طار
وسيع سريع الركض منسوب سابق بامطا النوال للطراد نفار
ندور كما دور الرحا ويلتي خفيف نصيف الطير إذا ما سار
صففنا له جيش كثير عداده مجمعة أولاد عم خيار
وغنت لنا البوقات من كل جانب وفرساننا تهجم على الفجار
دنوا طي منا والتقينا بجمعنا وسال الدما على الأرض كالتيار
ويوم الثلاثا كان لنا ولحربنا من الصبح تا ولى النهار ودار
جرى بيننا في الأربعا نعم وقعة عقد فوق روس الخيل غبار
تنازلنا يوم الخميس إلى الضحى غدا وطي منا فارين نفار
شبيب تلقاه لبو علي الأمير وكاس المنايا بينهم قد دار
وقام عجاج الحرب والضرب بينهم وقام لهم سوق القتال ودار
وعاد شبيب التبعي بن مالك يريد النجا حتى يفر فرار

شدّ عليه الدرب من كل جانب وضايقه بالصارم البتار
طعنه الهلالي طعنة تورث الضنا وقع ثاوٍ والدم كالفوار
وجت لشبيب على الضلوع فقصها واثناه اخرى فكك الازرار
ملكنا بني طي ودسنا بلادهم واموالهم في يدنا قد صار
ملكنا من جولان بلاد كثيرة اخذنا غنايمهم قطار قطار
رحلنا وخلينا بني طي بعدنا على الارض ما تنظر لهن مزار
قطعنا بلاد الغدر وامتد صعنا الى القدس جينا كلنا زوار
وزرنا خليل الله واكلنا سماطه وجينا الى الرملة عقيب نهار
وجينا الى غزة غزونا جميعهم وثار بقوا قوم من الاشرار
ولما اتينا البردويل بن راشد اتانا بلمعان السيوف وغار
فرحت انا اسعى اليه بهمتي وعارضته بالقول يا خطار
وعارضني ما الاسم قلت سلامه فقال وقعت اليوم يا مكار
اظنك رايد جيت تاخذ علومنا ووقعت فما لك من يدي فرار
فقلت وحق الله ما انا رايد بلاكن جيتك بالعلوم اجهار
ترى

ترى جيتكم من جيش تلين محارب فروح الهم واكشف الاخبار
فقال وحق اللات مع الهبل وما جا في الانجيل والاسطار
فلا بد من طعنه يصل راس اميركم ولو كان حوله ماية الف خيار
فقلت له ما دونه قط واحد ولا هو بغدار ولا مكار
فقال اصفه لي فقلت سلامه وانا خايض الغارات بالبتار
فقال اظنه انت قلت بلا اخفا انا هو سلامه يا شقي الدار
طعني فرغت الرمح عما بريده وعاجلته بالرمح راح دثار
وقع ثاوٍ على الارض ما فيه همة ودمه جرى مثل السحاب وفار
ولما قتلت البردويل بن راشد تركت جواده عفة وفخار
وقالت لي حسنا وهي بنت فايد فما انت قل لي يا امير نزار
فقلت لها ابو زيد اسمي وكنيتي وانا خايض الغارات بالبتار
وقالت ابا زيد انزل ضيفك فقلت لها عيب علي وعار
فقالت اخاف اليوم الا يا سلامه وابقى فريده في فلا وقفار
برندك تودّيني الى عند غزوني ويبقى لك دين علي وثار

فما ظن مثلك في الملوك جميعها غدا بر دويل طاغي جبار
فحفت عليها من شيطي مارد من الانس يأخذها من الاشرار
وشيعتها للاهل مني كرامة كسبت الثنا منها بكل منار
وجئنا الى مصر الذي يذكرونها لها بحر طامي نيلها زخار
يفيض فيروي للبلاد جميعها يروي اراضيها وكل جدار
نزلنا على بولاق تأتي ضعوننا الى الصالحية نزلنا قد صار
مسيرة ثلثايام قد كان نزلنا على مصر سد بينا الفلا وجدار
فلما سمع سلطان مصر بضعننا فأرسل الينا قاصده اجهار
وأرسل لنا سلطان مصر وزيره بخط مراسيم لنا تذكار
فلما قرينا المراسيم كلنا على يد قاصينا بدير اجهار
وقال لنا لا بد من اخذ مالكم واوردكموا ارض تكون قفار
وقال لنا لا بد من اخذ ضعنكم من الابل والخيل الجياد كثار
يريد منكم من كل عشرين سابق ومن مالكم من عشرها المختار
وقال لحسن اسرع بفتنه ولا تكن صبور فمثلي لا يطيق العار

فان

فان لم تجيبوها والا دهيتكم بجيش من الاتراك والحضار
يلبس من المولاد والخيل مقيمه وقوم لهم حذب وغي المبار
ونوريكم في طلعة الشمس وقعة يشيب لها المولود بالاثار
غدي نلتقي يا قيس في حومة الوغى ويعقد عليكم في الكفاح غبار
فلا تحسبوني قيس مثل بن تبع انا الفارس المنهي انا الكرار
انا صاحب الغارات انا مقرع القنا انا صاحب الرايات والمزمار
انا القوم انا الفرغل انا بن منوج انا حامي الميدان بالبتار
ايا حسن اسرع الينا بمالكم انا اليوم ضد الخيل انا الغيار
وجيشي شبيه البغضي اذا ارنا ومثيل بحر على الاماكن دار
حسبنا حساب قبل تأتوا بلادنا تهييت وانا والله يا شطار
بلاكن بعثت اليكم ثقاتنا اخاف تقولوا اننا مكار
خذوا اخذركم مني والا دهيتكم واخذ مكاسبكم مع الاثار
فلما قرانا المراسيم كلنا على يد قاصينا بدير اجهار
ولما علمنا ما برين جميعنا فهمنا معاني الكتب والاخبار

كتبنا كتاب الوعد منا كرامة وراحت رسايل تعلم الاخبار
ونادى ابن سرحان الامارة جميعهم نجوه خواضع ماشين اجهار
واجتمعوا له قيس من كل جانب وجوا لحسن هم يضربوا الاشوار
وكان بدير العامري ومن معقل في كمان والنعمان ابن جابر
وجانا دياب يخلف الشور بيننا وراد بشوره يخرب الاشوار
وقال اذكروا شوري على مصر كلنا ونخرق مصر بعد هدم الدار
ولا تتركوا في ارض مصر بقيه ونجعل بها الدم كالانهار
وقال حسن لابا دياب بن غانم انا خايف من غدرة الغدار
وسلطان مصر سيد الناس كلهم ملك ومن اهلا الملوك كبار
وفي مصر سيدة الناس نعينه لها سر معلوم من الاسرار
انا الشور عندي خادعوه وعزبوا على النيل نقطع بحره التيار
ويرحل جميع البوش فيه معزب ونقصد بلاد منهموا وقفار
فقاموا جميعا طايعين لامره وهذي هوا الشور المصيب اجهار
وسير حسن وحشم لجد بها وارسل معها خدمة وجوار

وعشر جوار من الحبش بينهم وخمسة خدام ملاح اقمار
وخمس حمول موسقات صوادر وفيها قماش من حرير نجار
وديباج مع خز وبز وعسجد نعم ولجين يدهش النظار
وقدامها خمسه وخمسه تعودها وخمسه على اليمنى وخمس يسار
ولبسها وسط البنانين خاتم بفص من اليا قوت يا حضار
له نور كالمصباح اذا اظلم الدجا عليه من افعال الملوك اثار
وقال افعلي معه الذي يذكرونه واسقيه كاس الراح اذا ماد
فلما سقته الراح نام الى الضحى وغنت على روس الغصون اطيار
وغرد حمام الايك من كل جانب ورنم لنا القمري وصاح هزار
اخذنا لغنته واغتنمنا المال رحلنا بزيد الغرب يا حضار
وفاق علينا ثم نادا الجيش وجانا يحاكي فور هدار
وقال مكرتم بي وقد جاز مكركم علي وانتم يا هلال مكار
فلابد هذا اليوم من الطعن بالقنا ولو كنتم مثل الجراد كثار
ولابد لي يا قوم من اخذ مالكم واوردكموا ارضا تكون دثار

وانتم غدرتم بالشريف بن هاشم وكان لكم حصن وبيت ودار
واعطاكم مالا وخيلا سوابق وزادكم فضلا وعز دينار
غدرتم بنا وانتم غدرتم بغيرنا وعدتم تسيروا الى البلاد جهار
وجيتم الى ارض العراق بجيشكم وقد دخلتوها ميمنة ويسار
وجيتم الى ارض الغراة بضعفكم وجيتم الى الحيره بنور وقاد
ومنها اتيتم طالبين مغربة الى اعزاز انتم مارين مرار
وجيتم الى حلب نزلتم بارضها وعادوا عليكم منهم حين اجهار
ومنها سرتم لارض سرمين واقبلت عليكم جموع مثل مزن غزار
وجيتم حماة قد نزلتم بارضها اخذتم الى الرستن وهم كفار
وحمص اتيتموها وحلوا ارضها وجيتم شبيب تكشفوا الاخبار
ونار لكم في الحرب في كونه لكم بلا كن نجمه في بروجه غاب
وجيتم قتلتم بردويل بن راشد وكان عليكم طاغيا جبار
غدرناكم والله يا قيس كلنا وثاربكم قوم من الاشرار
وجيتم الينا داخلين بلادنا مكرتم بنا والله يا مكار

فلا

٨١

فلا بد ما تسلطوا عليكم سيوفنا وتغدوا طعام الوحش والاطيار
بضرب على الهامات ترمي رقابكم ونسقيكم في الحرب كاس مرار
ونقتل منكم كل قرم غشمشم وعيب على من فر يا شطار
وشاني واياكم وما تفعلونه الا وان في قلبي لهيب ونار
ويبقى يفعل الله بيني وبينكم وما دبر الرحمن كان وصار
ودقت طبول الحرب بيني وبينكم وثار عليكم في الفلاة غبار
وقال ابرزوا الينا بكل غضنفر وكل ملك منكم بعز وقار
وعادت اسود فوق خيل سوابق وحنت الصواهل نزلوا الاقطار
وضرب دبابيس ورمي مدافع وهجمات فرسان بالسيوف جهار
وصالوا علينا بالصوارم والقنا وقد نعمت العيش بالاوتار
وعاد القنا فوق القنا بقرع القنا ولمع الخود نار كالانوار
وقد قام سوق الحرب واشتبك القنا وكم فارس كعنه وبرنطا
واخر غدي عنقه وطارت شماله واخر مطروح ودمه فار
وكم فارس ولى وخلى جواده وراح بنفسه خايف محتار

وكم وقعة يا جود ما تم مثلها تؤرخه في الكتب بالأسطار
دخلنا وخلينا حما مصر وأهلها وسرنا بعون الواحد القهار
أخذنا العشيه وارتحلنا مغرب وجينا جبل مياس عقب نهار
وجيناهم بالله وجاه محمد وراحوا حيارا يشتكوا الاضرار
فقلنا بقا قدامكم ارض قابس لا بد ما يجري بيننا تذكار
ولا تهملوا السروات يا قيس تتعبوا فإن الرجل في حربه عثار
وجينا الأرض القيروان وقابس وشاعت لنا بين الملوك أخبار
وبعد ثلث أيام جينا عساكر ليوث الوغى من أبحر النجار
وقالوا لنا جيتوا تزودوا بلادنا غدا تنظرونا مقيمين اجهار
بجيلكم على خيل جياد سوابق تدركوا يا قيس بعزم دمار
وجونا طلوع الشمس بالجذب والقنا وقد لبسوا الفولاذ يا حضار
وجوا الدرزان ثم الحكم وقدم ملكهم طالب الأشرار
وقد لبسوا من كل نوع مذهب من الذهب المنسوج بالانوار
وأزماحهم مثل التياج وخيلهم ولمع الكود يا ناس كالأنوار

وعاد لهم حسن علينا وصوله وعادوا علينا مكثرين فثار
وتسمع دوي الطبل والزمر بينهم تقول رعود زلزلوا الاقطار
حملنا عليهم حملة عامرية وتخاير بين القتل وأخذ الثار
وصحنا عليهم يا لدين محمد ويا لعلي الفارس الكرار
وجانا الزناتي فوق عنجوج سابق كأنه برج مانع بأستار
قتل منا تسعين أمير وأزيد وهذي صحيح ما به إنكار
وعاد الزناتي طامع بأخذه لنا قتله دياب ضحوتين نهار
وشيع دياب خيلهم ولبوسهم وأخذ سطاياهم لنا قد صار
دياب تجر الزناتي خليفه وهاجمه بالضرب يا حضار
وقال له اليوم أخمد نارك وأسقيك كاس الموت بالتثار
وخذ لك ضربه من يمين ابن غانم يشيع خبرها في اربع الاقطار
أنا اليوم خصمك يا زناتي خليفه لأن لنا دين عليك وثار
والتقت البطلين واشتبك القنا وعاد شراره مثل شعلة نار
وعاد لهم طعن وضرب مؤبد على اللبس تنظر للسيوف شرار

دنوا اللئيام والكون بالعلا بطعن يفك الصدر كالمسمار
وبعد ثلاث ايام قتل ابن غانم واخمد نار ما لها انوار
طعنه دياب تحت مرخي لثامه شوى مد نحنه بانا شي النار
بحربة بلا في سنها ثلث عود دها مدخرة من عهد ابن جبار
قتلنا الزناتي لا تو ستد برخمة لانه بغى فاجر عيار
ملكنا بلاد الشرق والغرب كلها بالقنا نصر بعون الواحد القهار
وجتنا الصغيرة لابنه غير لبسها من الذهب المنسوج بالانوار
وقالت لنا اهلا وسهلا ومرحبا فانتم ملوك الارض يا امار
وصاحت ايا بازيد يا كاسب الثنا ارندك تحجني من الاغيار
انا تحت ذلك يا ابا زيد جيرني نخاف من الفحشا وثوب العار
وهي مثل بدر التم في نور سعده او مثل زهرة زانه النوار
وفتحت باب السجن سرعة بلاونا وجابت لنا الاثار باحضار
وقالت لنا بالله عفوا عن الخنا لانكم من اشرف الاطهار
وهو ذي الذي اودعتهم بالسلاه امانه وهم من ساير اخيار

وهذي

وهذي الفتى مرعي ويحيى ويونس فوالله ما غيرهم من عيار
سوى السجن لا اكثر مخافة من العدا وعللتهم في ظلمة الاسحار
ولا يوم مكنت الزناتي بضربهم وعنهم بدين الظالمين قصار
ولا يوم انار دغتهم بالسلامه وحق الاله الواحد القهار
سوى يوم خفت فيه من العدي ومن خان عهد الله هو غدار
وفي كل صبح يا امير اجيب لهم من الاكل حتى النقل والاثمار
واني اسليهم عن البعد والاسى اعللهم بالنظم والاشعار
واكسيهم من كل ما يطلبونه من اللبس والشاشات والاستار
واني لهم مثل الغلام وعبدهم واخذ منهم اجرا اعلى الاثار
فبالله اسألوهم يا امير جميعهم فقالوا صحيح ما به انكار
اشارت الينا بالكلام تقول لنا بقيت على دين النبي المختار
انا اشهد ان الله لا رب غيره وان محمد صفوة المختار
فبالله اقبلوني اليوم انا صرت ضيفكم ومثلكم من يقبل الخطار
وانتم فتحتم البلاد بسيفكم والله اعطاكم يا اخيار

سريع أخذها ابن سرحان للجبا وعبرانها تسقي الجدود غزار
وجتنا عجوز السوء تبغي هلاكنا بإذن دياب الحاير الغدار
أصابها بالسم ماتت بسرعة وهذي روي عنها صحيح أخبار
قتلنا ملوك العرب صبنا معزة وتحت ملكهم تحتنا قد صار
تفرقت الفرسان في العرب كله وكل ملك في البلاد ديار
وهذي حكايانا صحيح بما جرى مؤرخة بالنظم والأشعار
وصارت لنا سيرة تغني بذكرنا وهي قصة من أعجب الأخبار
ومن بعدها نختم بذكر إلهنا الإله تعالى في علاه أجهار
هو النور والهادي إذا ضل عبده حفيظ مغيث واحد غفار
غفور شكور وارث الخلق كلهم وهو مالك الأملاك وهو الستار
وفوق وأسفل مع شمال وقبلة مشارق ثم الغرب والأقطار
وليس له ند تعالى إلهنا تنزه عن التكييف بالأفكار
وضد وشبه أو شريك ووالد تنزه عن الزوجات والأنصار
فسبحانه من ماجد ما أعزه عليم بخطرات النفوس أجهار

محيط

محيط مغيث رازق الطير بالفلا بصير بمشي النمل في الأحجار
وأنشى من النور النبي محمد وكونه بالسمع والأبصار
وأمر ربي للأمين صفيه وهو أعلم الأملاك والأطهار
وقال له في السموات كلها وبشر باسم الهاشمي المختار
فنادى أمين الوحي في الأرض والسما وبشر للأملاك بالأطهار
فضجت له الأملاك يا ناس بالدعا وعاد لهم جزل إلى الغفار
فأجابه مستبشرين ببعثته ونعم نبي عالي المقدار
فأمر ربي للجنان تزخرفت وأخمدت النيران باخمار
تباشرت الولدان بأنس النبي وألبسها التيجان بالأنوار
ونادى على رؤوس الجبال بسرعة ونادى له في سائر الأقطار
فنادى أمين الوحي في الحال عاجل ونادا له تحت النجوم أجهار
وشاعت له بين الطيور برسالة وشاعت له بين الوحوش أخبار
وأخبرت الكهان من كل جانب وأخبرت الرهبان والأحبار
بأن رسول الله قد جا بالهدى له دين عالي فوق كل منار

وجاء سطيح كاهن من بلاده وأخبر قومه بالظهور جهارا
وقال سيظهر سيد الناس كلهم واسمه محمد صاحب الأنوار
ويأتي بتعليم الدين في كل ليلة وفي كل صبح يكثر الأذكار
وينطق بالقرآن يعجز ذكاءه وكل بليغ مع صحيح أخبار
وينهى عن الفحشاء وكل مذمة ويأمر بالمعروف والإنكار
ويدعو إلى الدين القويم بسيفه فيا ويل من قد خالف المختار
ويملك أقطار البلاد جميعها وهو صاحب الآيات والأسرار
ويعلو له القول الشديد على الورى ويكسى من الرحمن ثوب وقار
وخبر بني هاشم سطيح بما جرى وأعلمهم بالنقل والأخبار
وهو ابن عبد الله ما فيه خفية واسمه محمد صاحب الأنوار
وقام سطيح يطلب الستر لأهله فجوه قريش غائرين غبار
يريدون قتله بالسيوف وغيرها لأنه أخبرهم على الإظهار
وقاموا بني هاشم يريدون قتله وعاد سطيح خائف محتار
وجانا خبر عن أم من شاع ذكره وهي آمنة أم النبي المختار

فكانت

فكانت من بين النساء كأنها تفوق على الأغصان والأقمار
لها قامة تعلو على الناس كلهم بحمل محمد سيد الأبرار
أتوها قريش غائرين كأنهم ليوث أتوها مثل شعلة نار
وصالوا عليها بالصوارم والقنا وعادوا وعادوا عليها طالبين دمار
تداخلها الرعب خوفا من العدا وعبراتها فوق الخدود غزار
وقالت لنا تجلى عن سيد الورى عجائب من البرهان والأسرار
بنقل وإثبات صحيح بلا خفا وإشهاد عدل ليس فيه إنكار
بأن رسول الله ناجي لربه وهو وسط جوفي بالدعاء أشار
فلي ليل وضحى قد أتتهم كأنها صوارخ نفط أو رعود أمطار
ولو قريش لهم يسين يخفيه وعاد عليهم ضجة وغبار
وطارت سيوف القوم رعبا من الذي رأوه من البرهان والأسرار
سمعت لنحو الجو بالطرف بأن لي شعاع بنوره يخطف الأبصار
رأيت لنور قد ملا الأفق والعلا وسد نواحيها وكل جدار
رأيت لخيال طويل ركابه عليه من النور السني وقار

وفي ابنه قناة يلمح النور ضوءها وترمي شرار النار بالاجهار
تطير شرار النار كالشهب في الدجا وتحرق لاهل الشرك والكفار
يقول قريش اليوم ردوا لاهلكم فليس لكم درب الى المختار
فطاشت عقول القوم ردوا كانهم قطايع وحش بالفلات نفار
واما بنو هاشم فانسر حالهم وعادوا فراحا بالذي قد صار
وعاد سطيح يكثر القول في النبي يقول افهموا قولي مع الاخبار
سيظهر منكم سيد الناس كلهم له نسب عالي بخير وقار
يكنى بابي القاسم له المجد والعلا وسره سري في ساير الاقطار
وهو خاتم الرسل الكرام ببعثته ومخصوص بالدعوات للغفار
اذا ما اتى هذا النبي فسلموا عليه سلام واضح زخار
وقوله له ان السطيح يسلم عليك سلام يا صفوة الجبار
وقرب يا ناس وضع محمد تباشرت الاملاك بالاظهار
ورفرف عليه الطير من كل جانب وجهها تساكا النخيل جهار
وقد ولد المختار مختون كامل وقد فاح منه النشر للحضار
وفاح

وفاح عبير المسك من كل جانب وقد ملاء الوديان والاقطار
وخرت له الاصنام بالذل كلهم وذلت له الشجعان والكفار
وقد علمت كل القبايل ببعثته وشاعت له بين القسوس اخبار
واختاره المولى يكون نجيبه وقد خصه بالحوض والانوار
ومات رسول الله من بعد بعثته اذ الموت حتما ليس منه فرار
هو الموت ياتي للنفوس بغتة ويقبض ارواح الجميع اجهار
كاني بنفسي والمنايا بحوزها وعبرات على الخدود دغزار
فيا ايها الرب الكريم بعفوك تبلغنا للعفو يا غفار
وتوب على العاصين يا رافع السما واغفر ذنوب الكل والاوزار
وجود علينا يا مغيث بغيثك وارسل علينا الوابل المطار
وعم به اقصى البلاد جميعها والسهل والاطواد والاوعار
الغيث وردّ علينا الرزق يا رافع السما وارسل علينا الرزق كالمدرار
وروي بالخير مع الذهل والعلا وتروى نواحيها مع الاقطار
وينبت بها زرع وكرم معرش ويرجع اليها الوحش والاطيار

وارو بلاد الغرب من كل جانب من الارض قد الشبر بالمقدار
وبارك لنا في الضرع والزرع كله وانبت لنا الاعشاب والازهار
واغن جميع الخلق واغفر ذنوبهم وفي كل ارض ارخص الاسعار
أيا رب ان المحل قرح قلوبنا وليس لنا صبر على الاعسار
وضاقت صدور القوم من عظم ما جرى في حكم الامر والاقدار
واغفر لنا الزلات وامح ذنوبنا وادخلنا الجنات والانهار
وسهل ونفس كل هم وكربة ومن كل ما يشكوا من الاضرار
واسبل علينا الستر واستر عيوبنا واغفر لنا مع جملة الحضار
مقال ابا زيد الهلالي سلامه بابيات نظم رايقات اشعار
وصلوا على خير البرايا محمد نبي له بارض الحجاز مزار

تمت تعريبة بني هلال في ثاني شهر الله المحرم الحرام ابتدا شهور سنة عشرين
وتسع مائة احسن الله ختامها بحق سيدنا محمد واله وصحبه
الحمد لله وحده وصلى الله على النبي بعده محمد واله وصحبه وسلم
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

کتاب ارشادی چونکم انتهایه
حقه حمدیله موج و بو نهایه
حبیبنه صلوتیله تحیّات
دخی آلینه کیم خیر البریّات

له

یا الهی فائق اهل جنان ایت سیّدی
جملهٔ ارشاد ادیجی بل محصّل جیّدی
هم دخی اخواننی اولادنی اجدادنی
مرحبا ایله الهی کیم که دین مؤیّدی
وین جمالڭ رؤیتنی ذوقله ذواق اوله
زیرا انلڭ سیّدی اول سیّد الکونین ایدی

للمحرّر عبد الغنی افندی